الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....
رقم التسجيل: .....

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: اتصال

بعنوان:

تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري
- دراسة ميدانية لعينة من الأسر بولاية الطارف -

إعداد الطالب(ة):
مزيان إيمان

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
د. بوزيان راضية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	رئيسا
د. بوحنيكة نذير	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
د. زويتي سارة	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2019 /

شكر

ومن حق النعمة الذكر

وأقل جزاء للمعروف الشكر

وبعد شكر المولى عز وجل المتفضل بجليل النعم يجدر بنا أن نقدم بالغ الامتنان وأن نشكر بجميل كل من وجهنا وعلمنا ونخص بذلك الأستاذ المشرف بوحنيكة نذير الذي قوم وتابع وصوب وبذل جهدا كبيرا يحسب له وقد أعاننا كثيرا بحسن إرشاده ولم يبخل علينا بالنصائح القيمة والمفيدة والتي من شأنها خدمة هذه المذكرة من جهة والفائدة العظيمة التي جنيناها والتي تعتبر مسارا مستقيما نسير عليه

فبإذن الله دمت يا أستاذنا بوحنيكة نجما ساطعا ومتألقا في سماء جامعة الطارف

كما نتوجه بالشكر لكافة الأساتذة الذين درسونا وكل العاملين بجامعة الطارف من حارسها إلى مديرها

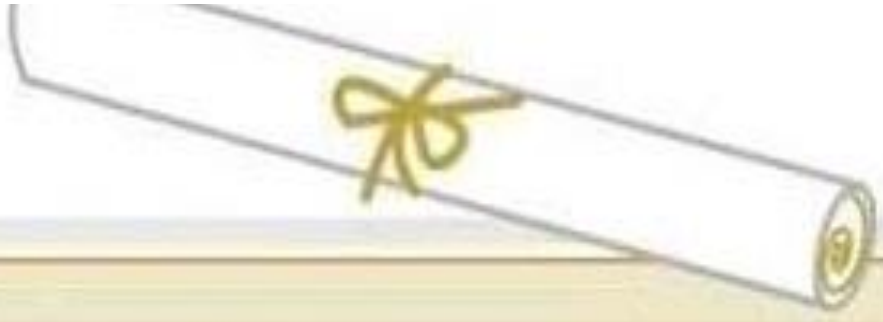

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أهدي هذا العمل المتواضع إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار جدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته"عيسى"

إلى من ربتني وأنارت دربي إلى أغلى إنسان في هذا الوجود إلى عظيمة وغالية هي أمي ثم أمي ثم أمي

إلى عائلتي الكبيرة التي حبها يجري في عروقي خالي العزيز "حسان" وزوجته "غنية"

وأبنائهم " نجيب، بلال، نجوى، توأم روحي مروة، فارس نسرين"

إلى عائلتي الصغيرة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى من دخل قلبي وتربع على عرشه بهدوء وسيظل فيه للممات زوجي العزيز "كريم"

إلى فلذة كبد وقرة عيني إبنتي الغالية "أسيل"

إلى عائلة زوجي التي أعانتني بالتفاؤل الكبير ودعاء التيسير "حسين، فريدة، رمزي، رندة، أمينة،و الصديقة العزيزة شيماء"

إلى عصافير الجنة" وهيبة، مسلم"، وإلى كافة صديقاتي .

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتويـــــــــــــات	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
إهـــــداء	
فهرس المحتويات	أ
فهرس الجداول	د
ملخص	أ
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية	**3**
أولا: أسباب اختيار الموضوع	**4**
ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة	**5**
ثالثا: الإشكالية وصياغة الفرضيات	**5**
رابعا: تحديد المفاهيم	**7**
خامسا: الدراسات السابقة	**14**
سادسا: المقاربة النظرية	**23**
الفصل الثاني: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري	**28**
تمهيد:	**29**
المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**30**
أولا: مراحل نشأة تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**30**
ثانيا: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**31**
ثالثا: أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**33**
رابعا: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**34**
خامسا: أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**35**

سادسا: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**36**
المبحث الثاني: الاتصال الأسري	**37**
أولا: أهمية الإتصال الأسري	**37**
ثانيا: أساليب الإتصال الأسري	**38**
ثالثا: أشكال الإتصال الأسري	**39**
رابعا: أنماط الإتصال الأسري	**40**
خامسا: تأثير تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الأسري	**41**
سادسا: طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الاتصال في الوسط الأسري	**42**
خلاصة	**43**
الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة	**44**
تمهيد	**45**
المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة	**46**
أولا: المناهج المتبعة في الدراسة	**46**
ثانيا: المصادر والأدوات والتقنيات المستعملة في جمع البيانات	**48**
ثالثا: العينة، خصائصها وكيفية اختيار مفردتها.	**51**
المبحث الثاني: مجالات الدراسة	**56**
أولا: المجال البشري	**56**
ثانيا: المجال المكاني	**57**
ثالثا: المجال الزمني	**58**
الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة	**59**
المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**60**

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى	**60**
ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى	**64**
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	**65**
أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية	**65**
ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية	**70**
المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	**71**
أولا: عرض نتائج الفرضية الثالثة	**71**
ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة	**75**
الاستنتاج العام للدراسة	**76**
خاتمـــــــــة	**81**
قائمة المصادر والمراجع	**83**
الملاحق	**91**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجــدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	52
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	52
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	53
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	54
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن	54
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	55
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	55
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة الحوار بين أفراد الأسرة	60
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يقلص من القدرة على الحوار بين أفراد أفراد الأسرة	60
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يؤثر على لغة الحوار مع الزوج/الزوجة	61
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة الحوار مع الأبناء	62
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يميز لغة الحوار بين الأبناء	63
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقات الأسرية	65
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاكل الأسرية	65
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير على مناقشة المشاكل الأسرية	66
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير السلبي للتكنولوجيا على العلاقة مع الزوج (ة)	67

17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير السلبي للعلاقة مع الأبناء	67
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير على العلاقة بين الأبناء	69
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير على العلاقات الأسرية	70
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	71
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثيرها على مناقشة المسائل الأسرية	72
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المدة المستغرقة على العلاقة مع الزوج (ة)	72
23	يوضح توزيح أفراد العينة حسب الاهتمام بمشاكل الأبناء	73
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة الحوار	73
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في خلق الحرمان العاطفي مع الزوج (ة)	74
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في خلق الحرمان العاطفي مع الأبناء	75

ملخص:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة في أنماط الإتصال الأسري من خلال دراسة تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على عينة من أسر بعض بلديات ولاية الطارف المكونة من 30 مفردة والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، وبالتالي فقد أثرت هذه التكنولوجيا على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة وقامت بالتقريب بين المتباعدين إلا أنها قد فرقت بين المتقاربين.

ومنه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في سؤال الانطلاق التالي:

ـــ كيف تؤثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة في أنماط الإتصال الأسري؟

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:

ـــ هل يؤثر استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة على لغة الحوار بين أفراد الأسرة؟

ـــ هل يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية داخل الأسرة؟

ـــ هل يؤثر استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في استغلال الوقت بين أفراد الأسرة؟

واعتمدت الباحثة على إجراءات وأسس منهجية في الدراسة الميدانية، حيث تم إتباع جملة من المناهج (المنهج الوصفي، المنهج الكمي)، أما بالنسبة للأدوات والتقنيات المستخدمة في جمع المعطيات الميدانية تم الإعتماد على الملاحظة والاستمارة المكونة من26 سؤالا والمقسمة على 4 محاور.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في:

- أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثر على لغة الحوار بين أفراد الأسرة.

- أدى استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة إلى التأثير على العلاقات الأسرية من خلال القضاء على مناقشة المسائل الأسرية وعدم الاهتمام بمشاكل الأبناء مما نجم عنه حدوث العديد من المشاكل الأسرية.

- أثر استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في استغلال الوقت بين أفراد الأسرة فقد استحوذت هذه الأخيرة على وقت الأسرة الشحيح.

Résumé:

Cette étude tente de découvrir l'impact des technologies de communication modernes sur les modèles de communication familiale en étudiant l'effet des technologies de communication modernes sur un échantillon d'une trentaine de ménages individuels dans les municipalités de l'État d'El-Tarf, qui ont été délibérément choisis, et cette technologie a donc affecté la société en général et la famille en particulier. Et il a réuni ceux qui étaient très éloignés, mais il avait fait la différence entre les deux.

À partir de là, le problème de l'étude actuelle s'est cristallisé dans la question de départ suivante:

- Comment la technologie de communication moderne affecte-t-elle les modèles de contact familial?

Et ce dernier s'est diversifié à partir des questions suivantes:

- L'utilisation des technologies de communication modernes affecte-t-elle le langage du dialogue entre les membres de la famille?

- L'utilisation des technologies de communication modernes affecte-t-elle les relations familiales au sein de la famille?

- L'utilisation des technologies de communication modernes affecte-t-elle l'utilisation du temps entre les membres de la famille?

Le chercheur s'est appuyé sur des procédures et des fondements méthodologiques dans l'étude de terrain, dans lesquels un certain nombre d'approches ont été suivies (approche descriptive, approche quantitative). Quant aux outils et techniques utilisés pour collecter les données de terrain, l'observation et le formulaire constitués de 26 questions et répartis en 4 axes ont été retenus.

L'étude a conclu un certain nombre de résultats, qui étaient:

* L'utilisation des technologies de communication modernes a affecté le langage du dialogue entre les membres de la famille.

* L'utilisation des technologies de communication modernes a affecté les relations familiales en éliminant les discussions sur les problèmes familiaux et en ne prêtant pas attention aux problèmes des enfants, ce qui a entraîné de nombreux problèmes familiaux.

* L'effet de l'utilisation des technologies de communication modernes sur l'utilisation du temps entre les membres de la famille, car ces derniers ont pris en charge le temps rare de la famille.

مقدمة

الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

مـــقـــدمـــــة:

لقد كان الإتصال وسيضل هو النشاط الأهم في حياة الإنسان، من خلاله بتفاعل مع الآخرين ويعبر عن أفكاره وحاجاته ومشاعره وبه يعبر عن ثقافته، حريته، فكره، فلولا الاتصالات الشخصية لما عرف الآباء احتياجات أبنائهم داخل الأسرة الواحدة، إلا أن التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجتمع قد ساهمت بكل أبعادها في إحداث تغيرات في حياتنا اليومية حيث حل الإتصال الافتراضي بواسطة تكنولوجيا الإتصال الحديثة بدل الحوار والاتصال بين أفراد الأسرة، ومن ثم أدى تطورها وانتشارها السريع إلى الإدمان عليها وعدم القدرة على الاستغناء عنها فهي تستخدم في كل أبعاد ومجالات الحياة الاجتماعية وأثرت على الترابط والاتصال الأسري والعلاقات الإنسانية

ــ وفي إطار أبعاد الدراسة النظرية والميدانية وتحقيق الأهداف المسطرة والإلمام بالموضوع وتغطيته من جوانب مختلفة قسمنا الدراسة الراهنة إلى أربعة فصول على النحو التالي:

- **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية،** وتم فيه عرض الإشكالية وصياغة الفرضيات، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وكذلك عرض ومناقشة جملة من الدراسات السابقة التي كان لها علاقة بالموضوع، ثم المقاربة النظرية.

- **الفصل الثاني: تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة في أنماط الإتصال الأسري،** واشتمل على مبحثين حيث تطرقنا في المبحث الأول المعنون بتكنولوجيا الإتصال الحديثة إلى نشأة تكنولوجيا الإتصال الحديثة، خصائصها، أهميتها، وظائفها، أنواعها وأخيرا الإيجابيات والسلبيات التي تنطوي عليها.

أما المبحث الثاني الموسوم بالإتصال الأسري فقد عرضنا فيه أهمية الإتصال الأسري، أساليب الإتصال الأسري، أشكاله، أنماطه ثم تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الإتصال الأسري وأخيرا طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الإتصال في الوسط الأسري.

الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة، الذي يتناول ثلاث مباحث على الترتيب:

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال المناهج، وضبط المصادر والأدوات المستعملة في جمع البيانات وتحديد حجم العينة ونوعها وخصائصها وكيفية إختيار مفرداتها.

المبحث الثاني: مجالات الدراسة حيث تطرقنا فيه إلى المجال البشري والمجال المكاني والمجال الزماني.

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث حيث خصص كل مبحث لعرض وتحليل نتائج كل فرضة على حدا،

وفي الأخير تناولت الدراسة أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الاستنتاج العام.

هذه بصفة عامة المحاور العامة التي تهيكل هذه الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية

أولا: أسباب إختيار الموضوع

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة

ثالثا:الإشكالية وصياغة الفرضيات

رابعا: تحديد المفاهيم

خامسا: الدراسات السابقة

سادسا: المقاربة النظرية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية

أولا: أسباب اختيار الموضوع

كل باحث قبل اختياره لموضوع ما تكون لديه عدة أسباب تدور في ذهنه، وقد تكون ذاتية تخص التجربة الشخصية أو موضوعية تتمحور حول ما يشاهده ويقرأ له، وكان اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

1- الأسباب الذاتية:

- الفضول العلمي لتشخيص أبعاد هذه الظاهرة وواقعها واكتشاف خباياها بدقة علمية.
- يندرج هذا الموضوع ضمن الإطار العام لاهتماماتنا العلمية والبحثية.
- الاكتساح السريع والملفت لتكنولوجيا الاتصال الحديثة والاستخدام المكثف لها في السنوات الأخيرة مما أثر في أنماط الاتصال الأسري.

2- الأسباب الموضوعية:

- معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري
- التعرف على هذه التكنولوجيا الحديثة وكيفية مساهمتها في التغيرات التي تحدث ضمن إطار الأسرة
- رصد الواقع الراهن للأسرة الطارفية من خلال استخدامها لتكنولوجيا الاتصال
- حداثة وحيوية الموضوع وتأثيره على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة
- إن تناول موضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في أنماط الاتصال الأسري

يعتبر من أهم الموضوعات السوسيولوجية التي لم يتطرق لها الباحثين والمختصين بكثرة، وهذا ما حرك فضولنا العلمي للبحث عن تأثير هذه الأخيرة على أنماط الاتصال الأسري بطريقة سوسيولوجية موضوعية.

موضوع يلامس الواقع الجزائري، وهذا من خلال استخدام الأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع الجزائري لتكنولوجيا الاتصال.

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة

1- أهمية الدراسة:

- تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها محاولة علمية تساهم بقدر بسيط في إثراء البحث العلمي والمكتبي بإطار نظري وميداني يساعد الباحثين لاحقا في أخذ فكرة عن تأثير تكنولوجيا الاتصال في أنماط الاتصال الأسري بغرض الوصول لدراسات أكثر عمقا تكون أساسا لمواضيع بحث مستقبلية.

- ❖ تنبع أهمية الدراسة من أنها تصبو لمعالجة مشكلة اجتماعية تهدد كيان المجتمع باعتبار الأسرة هي أساس بناء المجتمع.
- ❖ التوصل إلى نتائج علمية دقيقة تكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري.

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري في الجزائر عامة وتحديدا في ولاية الطارف، وعليه حددت أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ❖ تسليط الضوء على خطورة هذه الظاهرة
- ❖ تسليط الضوء على الاتصال داخل الأسرة في ظل مجموعة من المؤثرات المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- ❖ زيادة التعرف والتحكم في الإجراءات المنهجية، والقيام بالبحوث الميدانية من خلال التعود على تقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال
- ❖ معرفة أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال على العلاقة بين أفراد الأسرة
- ❖ استنطاق النظريات المفسرة للظاهرة
- ❖ التأكد من صحة الفرضيات

ثالثا: الإشكالية وفرضيات الدراسة:

1- الإشكالية:

تعتبر وسائل التكنولوجيا من أهم وسائل الإتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، فهي العمود الفقري لكل بلد الذي يمكنه من الاستفادة من التطبيقات المتعددة والواسعة لثروة الإتصالات، حيث فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها "مارشال ماكلوهان"، فمع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة نجحت هذه الأخيرة إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات مختلفة في مختلف أماكن العالم، "فهي مصدر الشفافية الجغرافية التي تجعلنا لا نشعر بالفرق بين من يجاورنا وبين من له القدرة على أن يحاورنا عبر آلاف أو ملايين الأميال"[1]،حيث لعبت دورا هاما في التأثير على ثقافات الكثير من الشعوب فكانت هناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية يتفاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع، ولم يقتصر هذا التأثير على

[1]- إبراهيم، الأخرس. **الآثار الإقتصادية والإجتماعية لثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية**. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع،2008، ص 74.

المستوى الماكروسوسيولوجي فقط بل تعدى إلى المستوى الميكروسوسيولوجي أي تعدى إلى الأسرة التي تعتبر" الوحدة الأساسية في بناء المجتمع لذلك فقد أشار بعض المفكرين في دراساتهم عن المجتمع الإنساني إلا أن المجتمع ماهو إلا مركب جمعي يتكون من مجموعة من الأسر"[1]، وبما أن الأسرة أول مؤسسة إجتماعية ينشأ فيها الفرد لعبت دورا أساسيا في تشكيل مقومات السلوك الإجتماعي والعادات والتقاليد التي يتمسك بها في جو تسوده الألفة والمحبة والتواصل بين أفرادها، فلولا الإتصال بين الآباء والأبناء لما عرف الآباء إحتياجات أبنائهم، وبذلك فالإتصال الأسري يعد عملية إيجابية ومن الأشكال التواصلية التي تتم داخل الأسرة من أجل التفاهم والإقناع والتوجيه والتشاور، أما اليوم قد إنتقل جزء كبير من هذا الدور الذي تقوم به الأسرة إلى تكنولوجيا الإتصال الحديثة حيث أصبحت المنافس الأول في تربية الأبناء والتي تساهم في غرس قيم إجتماعية بعيدة عن تقاليد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه، فقد فتحت مجالا واسعا أمام أنماط التواصل الحديث في الأسرة التي تعتبرها كمصدر للحوار بين أفرادها، وهناك من يستخدمها للتسلية وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع مما يؤدي للعزلة وتوسيع دائرة غياب الإتصال الأسري لكونها تستحوذ على وقت إجتماع الأسرة الشحيح، فهي تنقص من تواصل الأب مع أبناءه وحتى زوجته وتقضي على العلاقات الأسرية ولغة الحوار بين أفراد الأسرة وفي استغلال الوقت بين أفراد الأسرة.

والأسرة الجزائرية ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها وهو ما يظهر حاليا في مختلف التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية الحديثة، فلم يصبح إقتناء بعض وسائل التكنولوجيا من الكماليات أو مظهر للتحضر عند البعض بل بلغ هذا التملك درجة الهوس، إذ أصبح لكل فرد في العائلة جوال لصيق به لا يفارقه، فالإنتشار الواسع لتكنولوجيا الإتصال الحديثة أدى لتقريب المتباعدين وتبعيد المتقاربين، فعوض أن يتحاور الآباء مع الأبناء والأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشكلاتهم يفضلون التوجه للوسيلة المفضلة لديهم لإيجاد حلول لمشكلاتهم في عالم إفتراضي أفضل من العالم الواقعي،" وهذا ما أكدته دراسة بوهلال أحلام التي خلصت إلى أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة وسعت الفجوة بين الآباء والأبناء وتفكيك الروابط الأسرية"[2].

وهذا ماجعل تكنولوجيا الإتصال الحديثة تؤثر في أنماط الإتصال الأسري داخل الأسرة لدى شرائح واسعة من الأسر الجزائرية.

ومنه نرى أنه من الضروري الإعتماد على مقاربة نظرية متعددة المداخل بإعتبار أن تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الإتصال الأسري بصفة عامة معقدة ومتداخلة ولا يمكن تفسيرها من منظور واحد.

---

[1]- توفيق يوسف، الداود. **المدخل إلى علم الإجتماع**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص 151.

[2]- أحلام، بوهلال."تأثير استخدام شبكة الأنترنيت على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، 2015- 2016، ص101.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

كيف تؤثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة في أنماط الإتصال الأسري؟

وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في لغة الحوار بين أفراد الأسرة؟

- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العلاقات الأسرية داخل الأسرة؟

- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في استغلال الوقت بين أفراد الأسرة؟

2- صياغة الفرضيات:

- يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في لغة الحوار بين أفراد الأسرة

- يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العلاقات الأسرية داخل الأسرة

- يؤثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في استغلال الوقت بين أفراد الأسرة

رابعا: تحديد المفاهيم

بعد أن يحدد الباحث مشكلة الدراسة وإطارها العام يلجأ إلى ضبط المفاهيم الرئيسية المرتبطة بموضوع الدراسة وتحديدها بشكل دقيق، " فهي من الأدوات البحثية التي تنقل من خلالها أفكارنا النظرية إلى واقع ملموس، وعلى الباحث مراعاة ذلك عند صياغة هذه النماذج من تدقيق وتحديد المفاهيم بالشكل الذي يسهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد التعبير عنها "[1]، " حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالات غير دلالتها المقصودة فيها بالبحث "[2]، لأنه في كثير من الأحيان تتعدد معاني المصطلحات، لذلك على الباحث أن يحدد هذه الأخيرة وفقا لأهداف دراسته[3]، وبالتالي فكلما كان

---

[1]- نذير، بوحنيكة ."عنف الفروع ضد الأصول في ظل التغير الاجتماعي: دراسة لحالات من الأولياء بولايات (الشرق، الوسط، الغرب الجزائري)". رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2017/2016، ص 12.

[2]- كامل صابر، إشراف. **أسس البحث العلمي**. ط1. مصر: الدار الجامعية، 2016، ص 8.

[3]- محمد خليل، عباس وآخرون. **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط7، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1437 هـ، 2016م، ص 97.

الباحث ملما ودقيقا في تحديد المفاهيم كان البحث ملما ودقيقا في تحديد المفاهيم كان البحث أكثر[1] سهولة بالنسبة للقارئ والمستمع، ويعرف المفهوم بأنه " تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة ما "، كما يعرف أيضا بأنه " مجموعة من الرموز التي يستعين بها الفرد لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الناس "[2].

إذا فتحديد المفاهيم أمر ضروري في كل بحث علمي وهذا لإزالة اللبس والغموض عليها حتى يسهل الفهم وإدراك المعاني، وتظهر حاجتنا لهذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم والتي غالبا ما تتشابك في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة ومن خلال بحثنا الموسوم بـ " تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري " ومن خلال فرضيات الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية: **"تكنولوجيا الاتصال، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الاتصال الأسري، الحوار، العلاقات الأسرية، الوقت"**.

1- تعريف التكنولوجيا:

- لغة:

ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح التكنولوجيا technologie كان في ألمانيا في 1770م، وهو مركب من مقطعين (techno) وتعني في اللغة اليونانية الفن أو صناعة يدوية و(logie) وتعني علم أو نظرية، وينتج عن تركيب المقطعين معنى علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا تكنولوجيا[3].

- اصطلاحا:

عرفها المؤتمر العلمي الأول لعلوم الإعلام والاتصال بأنها: " متابعة استخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات وتطبيق استخداماتها الحديثة والاستفادة منها "[4]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن التكنولوجيا هي الأجهزة والابتكارات المواكبة للعصر والتي لها أهمية بالغة في جميع مناحي الحياة الإنسانية.

" كما تعرف بأنها مجموع الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات، كل تلك التي تخلق لأغراض الإنتاج والبحث والحرب ".

---

[1]- خالد أحمد فرحان، الشهداني وآخرون. **مناهج البحث العلمي**. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016، ص 85.
[2]- أمين، ساعاتي. **تبسيط كتابة البحث العلمي**. مصر: الشركة السعودية للتوزيع، 1991، ص 32.
[3]- نور الدين، زمام وصباح، سليماني." تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 11(جوان 2013): ص 165.
[4]- أمينة، بومالي." أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الشخصي في المجتمع". **المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3**، العدد 09، (ديسمبر 2017): ص ص 4- 5 .

وهذا التعريف قد حصر التكنولوجيا في مجرد آلات ووسائل على عكس بعض التعاريف التي وسعت مفهوم التكنولوجيا إلى مجموع معارف وتطبيقات علمية وهذا ما يتضح في التعريف الموالي.

" إن التكنولوجيا هي تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية[1]، **والمقصود هنا أن التكنولوجيا هي الاختراعات التي يتم تطبيقها بشكل علمي هدفها حل المشكلات التي تمس حياة الناس.**

ـ مفهوم التكنولوجيا إجرائيا:

المقصود بالتكنولوجيا في هذه الدراسة هي تلك الاختراعات ومستحدثات العلم من أدوات وأجهزة ووسائل حديثة يستخدمها أفراد الأسرة لتسهيل عملية الاتصال والتواصل فما بينهم.

2- تعريف الاتصال:

ـ لغة:

" مشتق من الكلمـــــة اللاتينية Communication أي بمعنى وصل الشيء وصلا أي نقله "[2]

" فهو عملية ربط الأفراد ببعضهم البعض داخل الجامعة "[3]

ـ اصطلاحا:

يعرفه **"فلويد بروكر"** : " بأنه عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر ".

يتضح من خلال تعريف " بروكر " أن الاتصال هو عملية نقل أفكار لشخص آخر هو إغفاله لعناصر عملية الاتصال وهذا ما ورد في التعريف الموالي.

---

[1]- بلقاسم، عيساوي." تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق: دراسة ميدانية بثانوية بوراوي لعريضي الصادق ولاية الطارف". مذكرة ماستر، قسم علم الاحتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2019، ص 13.

[2]- نورة، زرقاق." دور الاتصال التنظيمي في تحقيق جودة الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري بالقالة"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2016-2017، ص 11.

[3]- محمد علي، محمد. **علم اجتماع التنظيم**. مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2016، ص 411.

"إن الاتصال هو عملية يتم عن طريقها نقل المعلومات والاتجاهات بين مرسل، رسالة ومستقبل[1] في مضامين اجتماعية معينة عن مسألة معينة، وتنتقل هذه الرسالة من شخص لآخر ومن جماعة لأخرى "[2].

نلاحظ أن هذا التعريف قد ركز على عناصر العملية الاتصالية وكيفية انتقال الرسالة وأغفل الهدف منها وهذا ما سيتم توضيحه في التعريف أدناه.

" هو العملية التي يتم من خلالها نقل المعاني بواسطة الرموز إلى الآخرين وتهدف لتحقيق غاية أو هدف وتتم في بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية .... الخ "[3]

الاتصال هو عملية ديناميكية تتميز بالتغير المستمر ويتم من خلالها تبادل مجموعة من الرموز والمفاهيم والأدوار بين أطراف عملية الاتصال والتي تتولد أثناء التفاعل[4].

- مفهوم الاتصال إجرائيا:

يقصد بالاتصال في هذه الدراسة هو تلك العملية التي يتفاعل من خلالها أفراد الأسرة فيما بينهم أي هو الاتصال الذي يحدث بين الزوج والزوجة والأبناء من خلال تبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس من خلال مقومات الاتصال الأساسية: المصدر، المرسل، رسالة، مستقبل، وسيلة.

3- تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

" هي تلك الآلات والأجهزة التي تســاعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها "[5]

نلاحظ أن هذا التعريف قد حصر دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية الإنتاج والتوزيع وأهمل أن لها العديد من الأدوار الأخرى وهذا ما يتضح في التعريف الموالي.

---

[1]- سليمان، بكركران. **الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2015، ص 14.
[2]- ليديا، عوة ."دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في انتشار ظاهرة الغش: دراسة ميدانية لعينة من طلبة الشاذلي بن جديد"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2016، ص 7 .
[3]- حليمة، قادري. **التواصل الاجتماعي**. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016، ص ص 19- 20.
[4]- سميرة، ثابت. "أسس دعم التواصل الأسري": الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 10/09أفريل 2013، ص 7.
[5]- منال هلال، المزاهرة. **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص 42.

" هي التكنولوجيا التي تعمل على تسهيل الاتصال بين الأفراد أو الجماعات الذين يتواصلون في أماكن مختلفة، وتندرج تحتها مجموعة أنظمة مثل: الهاتف، التلكس، الفاكس، الراديو، التلفزيون، الفيديو[1]، بما في ذلك تقنيات الحاسب.

فهي مزيج من أجهزة الحواسيب الإلكترونية ووسائل الاتصال المختلفة [2].

تعريف تكنولوجيا الاتصال على النحو المبين أعلاه يتفق مع التعريف الذي تقدمه منظمة اليونسكو "UNESCO " الذي ينص على أن: " تكنولوجيا الاتصال هي مزيج من التكنولوجيا المعلوماتية مع التقنيات الأخرى ذات الصلة وعلى وجه التحديد تكنولوجيا الاتصالات "[3]

يعرفها رولي: " بأنها جمع وتخزين ومعالجة وبث واستخدام المعلومات، ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية أو البرامج بل ينصرف ذلك إلى أهمية دور الإنسان وغاياته التي يرجوها من تطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات "[4].

ـ مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة إجرائيا:

إن المقصود بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في هذه الدراسة كل التكنولوجيات المتعلقة بجميع الوسائل والتجهيزات لنقل وعرض المعلومات الاتصالية بين الأفراد داخل الأسرة.

4- تعريف الأسرة:

ـ لغة:

---

[1]- أسمهان، بومدين. سارة، غرس." واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البنوك التجارية وأثره على جودة العلاقة مع العملاء: دراسة ميدانية في الفلاحة والتنمية الريفية ببن مهيدي" مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2017، ص 11.

[2]- هاجر، ليدوغي." دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية الشعبي الجزائري وكالة رقم 213 – الطارف"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2017، ص 16.

[3]- شهيب، عادل وعبد القادر، بودريدان." استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في دعم اقتصاد المعرفة بالمؤسسة الجزائرية: دراسة ميدانية بالشركة الإفريقية للزجاج بأولاد صالح ولاية جيجل". **المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية**، العدد 06، (جوان 2018): ص 134.

[4]- هارون، منصر."استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإنتاج الإذاعي: دراسة على القائم بالاتصال"، بإذاعة تبسة، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 74.

" يشتق لفظ الأسرة في اللسان العربي في أصله من الأسر، والأسر لغة هو القيد، ومن هذا الأسر اشتقت الأسرة التي تعني قوة الارتباط "[1].

ـ اصطلاحا:

" تعرف الأسرة بأنها شكل اجتماعي يختلف من مجتمع لآخر يعمل على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول[2]، **وهذا ما يتضح في تعريف برنار برنار " بأنها الأسرة التي ينتمي إليها الطفل وتضع الجذور الأولى لشخصيته التي تستمر طول حياته ".**

وضع برنار من خلال هذا التعريف بأنها " أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه "[3].

وضحت سميرة من خلال تعريفها للأسرة بأنها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية تهيئ الفرد للاندماج في الحياة الاجتماعية.

أما " لوك " يعرفها: " بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون معا تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية "[4].

حصر " لوك " مفهوم الأسرة في مجموعة من الروابط كالزواج والدم ... الخ التي تتفاعل للقيام بأدوار معينة.

" تعتبر الأسرة جماعة ذات تنظيم داخلي خاص، كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع[5]، تعمل على استمرار بقائها عن طريق استمرار العلاقات الاجتماعية والثقافية من خلال التعليم والمحاكاة "[6].

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط أفراده[7].

ـ تعريف الأسرة إجرائيا:

نستنتج من خلال التعريفات السابقة وتماشيا مع المدلول الوظيفي لهذه الدراسة أن الأسرة هي مجموعة من الأفراد يربط بين الزوجين عقد شرعي ومدني، والذي ينتج عن هذه العلاقة الزوجية أبناء

(1)- لمياء، محمود لطفي وآخرون. **التربية الأسرية والصحية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2016، ص 43.
(2)- ممدوح رضا، الجندي. **الأسرة والمجتمع**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2016، ص 12.
(3)- فيروز مامي، زرارقة. **الأسرة والانحراف**. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016، ص ص 29- 30.
(4)- صالح خليل، أحمد الصقور. **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص 122.
(5)- منال، رفعت. **الأسرة بين النظام الاجتماعي والعنف في الدول العربية**. مصر: مكتبة الوفاء القانونية، د ت، ص 295.
(6)- رضا، الموامنية وبكر المواجدة. **الطفل والأسرة والمجتمع**. عمان: مجمع الفحيص التجاري، 2015، ص 45.
(7)- راضية، حميدة. **دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون**. مصر: المكتب العربي للمعارف، 2016، ص 78.

تربطهم رابطة الدم، ويتفاعل أفراد هذه الأسرة وفق عدد من الوظائف الاجتماعية والتربوية والاقتصادية.

5- الإتصال الأسري:

" يعرف الإتصال الأسري بأنه أكثر من مجرد تبادل للكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة "[1].

" هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث على كل ما يتعلق بشؤون الأسرة، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية، مما يؤدي لخلق الألفة والتواصل "[2].

- مفهوم الاتصال الأسري إجرائيا:

يقصد بالاتصال الأسري في هذه الدراسة هو نوع من أنواع الاتصال يحدث داخل الأسرة وهو عملية اتصالية تتم بين الوالدين والأبناء، وبين الأبناء وأنفسهم من خلال استخدام مختلف أساليب الاتصال للتفاعل فيما بينهم.

6- تعريف العلاقات الأسرية:

تعد العلاقات الأسرية أحد الركائز الأساسية التي يستند عليها البناء الاجتماعي للأسرة ويتأثر بطبيعتها إيجابية كانت أو سلبية، وتقوم العلاقات بتأدية دورها الوظيفي في عملية التنشئة الاجتماعية.

ويمكن اعتبار العلاقات الأسرية ذلك الاتصال الأسري والاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عادة عن طريق المعاشرة بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين، وهو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة[3].

- مفهوم العلاقات الأسرية إجرائيا:

يقصد بالعلاقات الأسرية في هذه الدراسة تلك العلاقات الأسرية الداخلية التي تتم بين الزوجين وبين الزوجين والأبناء وبين الأبناء وأنفسهم، بهدف تحسين الروابط الأسرية من خلال الحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

---

[1]- إيمان، فوزي شاهين." أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية". **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد 49، (يناير 2017): ص223.

[2]- نسرين، بن عبود." تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة البيضاء"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017، ص 10.

[3]- نذير بوحنيكة، مرجع سبق، ص 179 .

خامسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أهم خطوة من خطوات البحث العلمي ومصدر إلهام وإرث مرجعي لا يمكن أن يستغني عنها أي باحث، حيث تساعده على تكوين أفكار وطرح أطر علمية جديدة من خلال تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية والإجرائية، كما تمنعه من الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون[1] فهي تعد جزء أصيل من عملية البحث لأنه يؤدي لفهم الموضوع فهما أفضل وأكمل وبصورة أوضح، كما يساعد على إقتراح الفروض وصياغتها بشكل دقيق يقربها من الواقع[2]. وقد تم ترتيب الدراسات السابقة من حيث البلد بدءا بالدراسات العربية ثم الجزائرية مع مراعاة التسلسل الزمني وقد تم عرض كل دراسة من خلال ذكر اسم الباحث، عنوان الدراسة، أهدافها، الإجراءات المنهجية المتبعة وأهم النتائج التي توصلت إليها، مع إخضاع لما تستحقه من تقييم ومناقشتها وتوضيح الإختلاف الجوهري[3]، وعليه فقد عرضنا الدراسات السابقة كما يلي:

الدراسة الأولى:

دراسة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي الموسومة بـ " أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة "، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل، السعودية، 2004م.

1- أهداف الدراسة:

- ❖ التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين
- ❖ دراسة طبيعة استخدام الانترنت في الأسرة السعودية، ويتضمن دراسة كل من:
- ❖ عدد أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالشبكة في المنزل
- ❖ مدى المداومة على استخدام الانترنت ومكان الاستخدام
- ❖ فردية أو جماعية الاستخدام
- ❖ التطبيقات التي تستخدم عبر الانترنت من قبل أفراد الأسرة وسبب الاستخدام أكثر المواقع زيارة على الشبكة
- ❖ دراسة أثر استخدام الانترنت على كل من العلاقات الأسرية، ميزانية الأسرة، التحصيل الدراسي للأبناء.
- ❖ دراسة إيجابيات وسلبيات الانترنت دينيا، أخلاقيا، اجتماعيا

1- أحمد، عبد المنعم حسين. أصول البحث العلمي. مصر: المكتبة الأكاديمية، 1992، ص 44.
2- مهدي، فضب الله. أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق. ط2. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1998، ص 14.
3- منصور، نعمان ;غسان، ذيب النمري. **البحث العلمي حرفة وفن**. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، 1998، ص52.

- دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة والتابعة موضع البحث[1].

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلقت الباحثة من الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من: جنس المستخدم للانترنت وعمره حالته التعليمية ومدة استخدامه للانترنت، ومستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة، وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع.
- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من جنس المستخدم للانترنت وعمره وحالته التعليمية، ومستوى تنظيم استخدامه لها، ودخل الأسرة الشهري كمتغيرات مستقلة، ومدى استخدام الانترنت كمتغير تابع.
- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل، ومستوى تنظيم استخدام الانترنت كمتغير تابع[2].

اعتمدت الباحثة على العينة الفرضية لأنها تتلاءم مع دراستها ولجان قوامها 200 أسرة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت 3 استمارات موجهة للزوج، الزوجة والأبناء كأداة لجمع البيانات.

3- نتائج الدراسة:

خلصت إلهام بن فريج العويضي إلى النتائج التالية:

- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود.
- نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي، دينيا، أخلاقيا.
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهما.
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج الانترنت وتأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين[1].

---

[1]- إلهام، بنت فريج بن سعيد العويضي." أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة". رسالة ماجستير، الإدارة العامة لكليات البنات بجدة، السعودية، 2004، ص 16.

[2]- نفس المرجع، ص 18.

4- تقييم الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المفيدة والقيمة في الحقل السوسيولوجي، إذ تطرقت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أثر استخدام الانترنت في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، وما لوحظ أن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع الدراسة الحالي فكلا الدراستين تدرس تأثير التكنولوجيا على الأسرة، إلا أن هناك أوجه اختلاف بين الدراستين حيث أن دراسة " إلهام " ركزت على تأثير الانترنت كنوع من أنواع التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة السعودية محاولة معرفة أثر استخدامها على العلاقة بين الزوجين وبين الزوجين والأبناء وبين الأبناء وبعضهم البعض، وأثرها كذلك على ميزانية الأسرة وعلى التحصيل الدراسي للأبناء، وما هي إيجابياتها وسلبياتها دينيا وأخلاقيا واجتماعيا، بينما ركزت الدراسة الحالية على معرفة أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة عامة على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر، وما أثر استخدامها على العلاقات الأسرية داخل الأسرة وعلى لغة الحواريين أفراد الأسرة، وفي استغلال الوقت بين أفراد الأسرة معتمدة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

الدراسة الثانية:

دراسة حلمي خضر ساري المعنونة " بتأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري "، قسم علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، 2008.

1- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري الذي بدأ يشهد استخداما مكثفا للانترنت في السنوات الأخيرة، معتمدا على هذه الوسيلة الاتصالية اعتمادا كبيرا في مرافق المياه المختلفة، حيث يشكل الحجم المتزايد لعمليات الاتصال في هذا المجتمع نتائج تمس منظومة العلاقات الأسرية الاجتماعية فيه تحديا للباحثين الاجتماعيين لدراسة انعكاسات ذلك على العلاقات الاجتماعية وهذا هو الدافع الأساسي لإجراء هذه الدراسة[2].

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلق الباحث من الأسئلة التالية:

- هل أثر الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري؟

---

[1]- إلهام، بنت فريج بن سعيد العويضي، مرجع سابق، ص 02.

[2]- حلمي، خضر ساري." تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري"، قسم علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، 2008، ص ص 298- 299.

- ❖ هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف أعمار مستخدمي هذه الوسيلة الاتصالية؟
- ❖ هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف مستويات المستخدمين التعليمية؟
- ❖ هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف حالة المستخدمين الزواجية؟
- ❖ هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف عدد ساعات الاستخدام؟

اعتمد الباحث على المنهج المسحي بوصفه أكثر المناهج قدرة على تحقيق أهداف الدراسة، أما فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات تم الاعتماد على الاستبانة مكونة من 21 سؤالا.

كما اختار الباحث العينة العشوائية لأنها تتلاءم مع الدراسة وكان قوامها 471 شابا وشابة[1].

3- نتائج الدراسة:

خلص الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- ❖ كشفت نتائج الدراسة عن أبعاد اجتماعية عدة للاتصال عبر الانترنت ذات تأثيرات واضحة في طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، إذ تبين أن الشباب جميعهم يستخدمون الانترنت بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وحالاتهم الزواجية وبخبرة لا بأس بها في هذا الاستخدام.
- ❖ لهذا النوع من الاتصال قدرة على إحداث تغييرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجنسين أفصحت عنها في ظهور ثقافة إلكترونية بينهم.
- ❖ لهذه الوسيلة قدرة على خلق علاقات عاطفية حميمية بين المتصلين وصلت حد التفكير بالزواج بنسبة 28.8 %.
- ❖ أحدثت تغيير في التفاعل الاجتماعي بين الشباب وبين أسرهم بنسبة 54 %[2].

4- تقييم الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المفيدة والقيمة في الحقل السوسيولوجي، إذ تطرق الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تكنولوجيا الاتصال، وما لوحظ أن هذه الدراسة تتشابه وتتقارب مع موضوع الدراسة الحالي فكلا الدراستين تدرسان تأثير تكنولوجيا الاتصال على العلاقات بين أفراد المجتمع بما في ذلك الأسرة، إذ

(1)- حلمي، خضر ساري، مرجع سابق، ص 309.
(2)- نفس المرجع، ص ص 241 – 243.

ركزت الدراسة السابقة على تأثير الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية، بينما ركزت الدراسة الحالية على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري.

الدراسة الثالثة:

دراسة دعاء عمر محمد كتابة المعنونة " بوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية "، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع، فلسطين، 2015

1- أهداف الدراسة:

جاءت الدراسة لتحقق الأهداف الآتية:

- بيان مفهوم الاتصال في الإسلام
- توضيح غايات الاتصال البشري وأدواته
- تسليط الضوء على تأثير وسائل الاتصال على العلاقة بين أفراد الأسرة.
- بيان أهم الآثار النفسية والاجتماعية والصحية للإدمان على وسائل الاتصال
- توضيح حكم الشرع في هذه الوسائل واستخداماتها.
- تحديد أخلاقيات وسلوكيات التواصل الاجتماعي التي يجب أن يلتزم بها المستخدمون لها[1].

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلقت الباحثة من الأسئلة التالية:

- ما مفهوم وسائل الاتصال الحديثة؟
- ما تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أفراد الأسرة؟
- ما هي أهم الضوابط التي يجب الالتزام بها عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة؟
- ما هي الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة؟[2].

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي، أما الإجراءات التطبيقية لمنهج البحث فكانت على النحو التالي:

- توفير المادة وجمعها من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع القديمة والحديثة.
- توثيق الآيات القرآنية الكريمة وبيان مواضعها.

---

[1]- دعاء عمر، محمد كتانة." وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة: دراسة فقهية"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا، جامعة الناجح الوطنية نابلس، فلسطين، 2015، ص 1.

[2]- نفس المرجع، ص 2.

- تخريج الأحاديث الشريفة من كتب الصحاح والسنن.
- الرجوع إلى معاجم اللغة العربية في بيان المعاني والمصطلحات اللغوية.
- فهرسة الرسالة[1].

3- نتائج الدراسة:

- إن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية.
- التواصل الإنساني وجد منذ القدم وقد ورد كثير من صور التواصل في القرآن الكريم والسنة.
- إن التعارف بين الشاب والفتاة عبر مواقع التواصل الحديثة غالبا ما يكون ذريعة إلى ما لا تحمد عقباه.
- إن الصداقة بين الجنسين عبر وسائل التواصل الحديثة حرام شرعا وقد تضافرت الأدلة من القرآن الكريم والسنة الشريفة [2].

4- تقييم الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالي، إذ تصب في قالب واحد وهو تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على أفراد الأسرة، لكن الدراستان تختلفان من حيث الإطار العام، فالدراسة الحالية ركزت على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال لدى الأسرة الجزائرية بصفة خاصة وهنا يكمن وجه الاختلاف، إذ ركزت الباحثة " دعاء عمر " في دراستها على الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة وما هي الضوابط التي يجب الالتزام بها عند استخدامها معتمدة في ذلك على المصادر القرآنية والأحاديث الشريفة لتأكيد ذلك.

الدراسة الرابعة:

دراسة نجوى زياني المعنونة بـ " تأثير وسائل الإعلام على أنماط الاتصال الأسري "، دراسة ميدانية بولاية الطارف، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الاتصال والإعلام، الطارف، 2017/2016[3].

1- أهداف الدراسة:

يمكن حصرها في النقاط التالية:

---

[1]- نفس المرجع، ص 4.
[2]- نفس المرجع، ص 130.
[3]- نجوى، زياني." تأثير وسائل الإعلام على أنماط الاتصال الأسري: دراسة ميدانية بولاية الطارف"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، اتصال وإعلام، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2016-2017.

- البحث عن تـأثيرات وسائل الإعلام على العلاقات الأسرية.
- معرفة الدور التي تؤديه وسائل الإعلام في ترهل أنماط الاتصال داخل الأسرة.
- التزويد بالمعلومات الكافية حول الوسائل الإعلامية وإبراز تأثيرها داخل الأسرة.
- تصميم استمارة بحث بطريق منهجية وعلمية.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

- تؤثر المشاهدة الطويلة للتلفزيون في أسلوب الحوار داخل الأسرة.
- تؤثر عادات المشاهدة اليومية في شكل التفاعل الأسري.
- يؤثر محتوى المادة الإعلامية للتلفزيون في العلاقات الأسرية[1].
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الملاحظة والاستمارة كأدوات جمع البيانات.
- كما اختارت الباحثة العينة القصدية لأنها تتلاءم مع دراستها وكان قوامها 80 مفردة.

3- نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط، حيث يؤثر بشكل كبير في البرامج أو نوع البرامج التي يفضلها المشاهد.
- أغلبية فئة المبحوثين دون عمل وهذا نتيجة لعدم توفر أسواق شغل وارتفاع البطالة.
- إن مكان الإقامة أو الموقع الجغرافي للمنظمة ينعكس على شكل العلاقات الاجتماعية المعقدة فيجب مراعاته في أي تحليل سوسيولوجي.
- أدى تعدد الأجهزة التلفزيونية إلى ميل كل فرد من أفراد الأسرة إلى مشاهدة البرامج المفضلة لديه.
- فترة المشاهدة الطويلة للتلفاز تقلل من الحوار داخل الأسرة.
- محتوى المادة الإعلانية له تأثير على العلاقات الأسرية لدى أفراد الأسرة[2].

4- تقييم الدراسة:

يوجد علاقة وتشابه بين الدراسة الحالية ودراسة " نجوى زياني " من خلال البحث عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال إلا أنه مع هذا التشابه يوجد بعض الاختلافات من حيث أن الدراسة الحالية تبحث عن تأثير هذه التكنولوجي على أنماط الاتصال الأسري، وعلى العلاقات الأسرية داخل الأسرة، وعلى لغة الحوار بين أفراد الأسرة وفي استغلال الوقت بين أفراد الأسرة، أما دراسة " نجوى زياني " فقد اهتمت بالبحث على تأثير وسائل الإعلام بصفة خاصة على أنماط الاتصال الأسري معتمدة

---

[1]- نفس المرجع، ص ص 4 – 6.
[2]- نجوى، زياني، مرجع سابق، ص ص 103 – 104.

على جهاز التليفزيون كنموذج محاولة بحث عن تأثير هذا الأخير في أسلوب الحوار داخل الأسرة وفي شكل التفاعل الأسري وكذلك تأثير محتوى المادة الإعلامية التليفزيون في العلاقات الأسرية.

الدراسة الخامسة:

دراسة سارة لونادي الموسومة بتت " تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري " دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة العربي بن مهيدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال أم البواقي، الجزائر، 2017/2016[1].

1- أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال لدى أسر الطلبة الجامعيين
- فهم الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام أسر الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- معرفة أسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى أسر الطلبة الجامعيين
- معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال داخل أسرة الطلبة الجامعيين.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

- يغير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من الحوار الأسري.
- انشغال الآباء عن أبنائهم يقلل من الاتصال الأسري
- يعود استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى أسرة الطلبة الجامعيين بسبب نقص التفاعل الاجتماعي.
- تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف الطلبة بدافع الاتصال والترفيه.
- استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يؤدي إلى العزلة وضعف التواصل الأسري[2].
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت على الملاحظة والمقابلة وتحليل المحتوى والاستبيان كأدوات جمع البيانات.
- اختارت الباحثة مجتمع البحث من الطلبة الذين يدرسون بجامعة العربي ببن مهيدي واعتمدت على العينة القصدية واختارت طلبة ماستر 01 في اتصال وعلاقات عامة، سمعي بصري، صحافة مكتوبة وعددهم 120 طالب.

3- نتائج الدراسة:

[1]- سارة، لونادي." تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري: دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي"، مذكر ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017/2016.

[2]- نفس المرجع، ص ص 6- 7.

- ❖ أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة الجامعيين يقررون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت إلى ضعف الاتصال.
- ❖ معظم الطلبة الجامعيين يؤكدون أن التراسل والدردشة يقلل من الاتصال مع أفراد الأسرة.
- ❖ أظهرت الدراسة أن معظم الطلبة يؤكدون على اهتمامهم بالتواصل بواسطة تكنولوجيا الاتصال الحديثة أكثر من التواصل مع أفراد الأسرة.
- ❖ أظهرت الدراسة أن معظم الطلبة يؤكدون على استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بدافع الاتصال بالأصدقاء والترفيه.
- ❖ أن معظم الطلبة يؤكدون على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤدي إلى العزلة وضعف الاتصال داخل الأسرة[1].

4- تقييم الدراسة:

لقد تناولت الدراسة السابقة موضوع غاية في الأهمية وهو " تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط التواصل الأسري "، وهذا من خلال عدة مؤشرات كعادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأسر ودوافع وحاجات استخدامها وتأثيرها على الاتصال داخل الأسرة.

ومن خلال هذه المعطيات فإن الدراسة السابقة تقترب من الدراسة الحالية خاصة عندما أراد الباحث معرفة آثار استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري.

ومع هذا إلا هناك أوجه الاختلاف بين الدراستين، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أنه ما لمسناه في الدراسة السابقة أن الباحث ركز على معرفة هل استخدام هذه الأخيرة يقلل من الحوار الأسري ويشغل الآباء عن أبنائهم ويؤدي إلى العزلة الاجتماعية لدى أسر طلبة جامعة العربي بن مهيدي، وقامت بسحب عينة قصدية قوامها 120، بينما اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة تأثير هذه الوسائل على العلاقات الأسرية داخل الأسرة وعلى لغة الحوار بين أفراد الأسرة، وفي استغلال الوقت بين أفراد الأسرة معتمدة على الاستمارة كأداة جمع البيانات.

ـ من خلال هذه الدراسات السابقة التي استطعنا الوقوف عليها لمساعدتنا في إنجاز دراستنا وتناولت في مجملها جوانب مهمة من موضوع الدراسة الحالي، والتي بدورها أفادتنا:

- ❖ **نظريا:** في بلورة الإطار النظري وخلفية الدراسة الحالية والتطرق لجوانب بحثية لم تتطرق لها الدراسات السابقة وتجنب نمطية البحوث السابقة في هذه الدراسة.

[1]- سارة، لونادي، مرجع سابق، ص ص 103- 104.

- **ميدانيا:** في التعرف على الواقع الميداني الذي طبقت فيه هذه الدراسات السابقة ومدى توافقها أوإختلافها عن ميدان الدراسة الحالية والاستفادة أيضا من النتائج الميدانية لهذه الدراسات السابقة في الإهتمام بالجوانب التي تثبت هذه النتائج أنها بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة من خلال الدراسة الحالية.
- **منهجيا:** في الرجوع إلى بعض المناهج والأدوات البحثية التي استخدمت في الدراسات السابقة وطرق الاستفادة منها، وأيضا الاستفادة من بعض النظريات التي فسرت ظاهرة تأثير تكنلوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن صور تأثير التكنولوجيا الحديثة عديدة ومتنوعة عبر مختلف الأزمنة، وفي كافة المجتمعات سواء العربية أو الغربية التي تدعي أنها وصلت لمراحل عالية من الرقي والقدرة على السيطرة والتحكم في التكنولوجيا، وتبقى هذه الظاهرة متفاوتة من حيث النسب نتيجة لطبيعة وخصوصية كل مجتمع سواء الدينية أو الثقافية ....إلخ

سادسا: المقاربة النظرية

من المتعارف عليه أن كل باحث قبل اختياره لموضوع دراسته يجب أن يراعي عدة جوانب منها الفضول العلمي والميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع ولقدرته العلمية والمادية والفترة الزمنية وصولا إلى أهم مرحلة وهي أن يكون هناك تعقيد وتأسيس لموضوع دراسته في النظريات السوسيولوجية باعتبار أن لكل موضوع دراسة مقاربة نظرية تنطبق عليه، إذ تعتبر المقاربة النظرية لموضوع الدراسة هي الزاوية التي يرى الباحث من خلالها موضوع بحثه وواقع الظاهرة، حيث تعرف المقاربة بأنها " أطروحات نظرية لا ترتقي إلى النظرية بل هي مرحـــــــــلة من مراحلها "، كما تعرف أيضا بأنها " الاتجاه الفكري نحو موضوع ما أو موقف ما "[1]، في حين تعتبر النظرية " استراتيجية بحثية تقدم نماذج من مفاهيم تساعد الباحث في الشرح والتفسير[2]،

كما تعمل على تسهيل إدراك النتائج التي يصل إليها الباحث "[3].

وتكمن أهميتها من خلال قدرة الباحث على اختيار المقاربة النظري المناسبة لموضع بحثه، فقد خلصت الباحثة إلى تبني المقاربات التالية:

---

[1]- إيمان، مزيان وآخرون." العوامل المؤدية لممارسة العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بولاية الطارف"، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2017، 2018، ص 39.

[2]- خليل، عمر. **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**. عمان: دار الشروق، 2005، ص 19.

[3]- خليل، عمر. **مناهج البحث في علم الاجتماع**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص 47.

1- نظرية البنائية الوظيفية:

ترجع تسمية هذا الاتجاه البنائي الوظيفي إلى استخدامها لمفهومي البناء والوظيفة في فهم المجتمع وتحليه من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي، وقبل تعريف البنائية الوظيفية كنظرية يجب تحديد المفاهيم التي تتركب منها وهي:

" البناء الذي يعرف بأنه الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، في حين تعرف الوظيفية بأنها مساهمة بشكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع "[1]، أي أن الوظيفية تتصور المجتمع على أنه نسق من الأفعال المحددة والمنظمة ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائيا والمتساندة وظيفيا[2]، وبطبيعة الحال أن هذه النظرية لم تأتي من هباء بل هي من نتاج افكار العديد من العلماء ومن بينهم:

❖ تالكوت بارسونز:

يعد أشهر عالم اجتماعي وظيفي من أهم إسهاماته في البنائية الوظيفية " تركيزه على نظرية الأنساق العامة على أساس أنه لا يمكن فهم النسق إلا في ضوء تحليل العلاقات بين مكونات ذلك النسق أي الأنساق الفرعية التي يتكون منها، وقسمه إلى نسق ثقافي، اجتماعي، نسق الشخصية، نسق العضوية.

كما ركز على الفعل الاجتماعي واعتبره الموضوع الحقيقي لعلم الاجتماع فهو يركز على أن علم الاجتماع لا بد أن يدرس الأسباب التي تجعل الفرد غير مندمج وغير متوازن[3].

❖ إيميل دوركايم:

ظهرت نزعته بشكل واضح في كتابه " تقسيم العمل الاجتماعي " 1893،[4] الذي عرض لنا فيه التضامن الاجتماعي وقسمه لنوعين:

- **تضامن آلي:** الذي يتواجد في المجتمعات البسيطة حيث يكون فيها التضامن تلقائي ميكانيكي لأن هناك شعور جمعي قوي ووحدة وتعاون في هذه المجتمعات ويرى أن اختلال التوازن فيها يؤدي لعقوبة ردعية، تغلب فيها المصلحة العامة على الخاصة.

---

[1]- محمد، عبد الحميد. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. مصر: عالم الكتب، 2004، ص 31.
[2]- جلال، غربول السناد. **مبادئ علم الاجتماع**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2014، ص 408.
[3]- عبد العزيز، بن علي الغريب. **نظريات علم الاجتماع**. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 10.
[4]- محمد، الجوهري. **المدخل إلى علم الاجتماع**. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008، ص 113.

- **تضامن عضوي:** يتواجد هذا النوع في المجتمعات التي تتسم بالتعقيد، يخضع لمبدأ توزيع العمل، يقل فيه الشعور الجمعي وتطغى المصلحة الخاصة على العامة.

كما درس الظواهر الاجتماعية ومن بينها ظاهرة الانتحار إلى أن وصل لتأكيد فرديتها واجتماعيتها، أي أنها مسألة اجتماعية[1]، وأرجعه لعدم إشباع المنظمات لحاجات الأفراد وإشباعها، وقسمه إلى انتحار إثاري، أناني، آنومي لا معياري، قدري.

كما يرى أن الدين قوة تكاملية في المجتمع يشترك فيها أفراد المجتمع.

❖ **روبرت ميرتون:**

" يمثل ميرتون أحد رواد البنائية الوظيفية برزت أهم إسهاماته من خلال تبنيه فكرة " النظريات المتوسطة المدى " التي تكون أقرب إلى الواقع "[(2)]، نظرا لوجود تغيرات يقصد بها أنه لا يمكن تطبيق النظرية على كل أفراد المجتمع، وهنا يكمن الفرق بينه وبين " تالكوت بارسونز " الذي ركز على النظرية الشمولية:

- ❖ كما تطرق إلى المعوقات الوظيفية أو الاختلال الوظيفي الذي يؤدي إلى عدم الانسجام.
- ❖ كما قسم الوظائف لنوعين منها الظاهرة وهي الوظائف التي يمكن رؤيتها ووظائف كامنة حقية غير معلنة.
- ❖ كما قدم بدائل وظيفية والتي تعني قيام فرد ما بوظيفة فرد آخر.

وبالتالي فمن خلال أفكار العلماء يتضح لنا أن المسلمة الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية هي فكرة تكامل الأجزاء والأنساق والاعتماد المتبادل بين هذه الأجزاء المختلفة للنسق، وعليه فإن أي خلل أو تغير في جزء من أجزاء النسق من شأنه أن يحدث تغير في أجزاء أخرى، وأنه لا يمكن فهم أي جزء أو نسق فرعي دون معرفة علاقته بالكل[(3)].

ومن هنا نستنتج أن المبدأ الأساسي لهذه النظرية قائم على تكامل وتماسك الأجزاء والأنساق الفرعية، وأي خلل يصيب أحد هذه الأنساق الفرعية فإنه يطرأ تغير وخلل وظيفي على النسق الكلي.

ويعتبر هنا كل من تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأسرة نسق جزئي إذا حدث خلل وظيفي في أحدهما فإنه يؤثر على النسق الكلي.

---

(1)- توفيق يوسف، الداود. **المدخل إلى علم الاجتماع**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص 65.
(2)- محمد، علي محمد. **تاريخ علم الاجتماع**. ط2. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2014، ص 358.
(3)- عبد الله محمد، عبد الرحمن. **النظرية في علم الاجتماع**. بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 16.

ولهذا فحسب نظرية البنائية الوظيفية إذا أردنا تطبيق موضوع الاتصال الأسري يمكن القول بأن النظرية الوظيفية تنظر إلى الاتصال كنسق اجتماعي يشكل جزء هاما من البناء الاجتماعي فهو يمثل جزءا من كل أي نسق فرعي من النسق الاجتماعي العام.

كما اهتمت البنائية الوظيفية كأحد أهم المقاربات النظرية المفسرة للاتصال الأسري بدراسة وتحليل الأسرة، باعتبارها أحد أهم الأنساق الاجتماعية التي تتكون من بناءات وأنظمة اجتماعية لها وظائف تقوم بها بهدف الحفاظ على استقرار النسق العام وأي خلل يصيب البناء الأسري سواء في الوظائف أو العلاقات أو الأدوار فإن ذلك يؤدي لتفكيك البناء الاجتماعي العام وبالتالي يكون تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري تعبيرا عن هذا الخلل الوظيفي داخل النسق الأسري.

ومنه يمكن القول بأن تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري هو دليل واضح على وجود خلل وظيفي داخل البناء الأسري نتيجة توتر العلاقات الأسرية، تغير لغة الحوار ين أفراد الأسرة، وفي سوء استغلال الوقت بين أفراد الأسرة.

2- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أ- نشأة النظرية:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه " آليا هوكانز " و " جي بلومر " عام 1974، وكانت الفكرة الأساسية للكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر[1].

ب- جوهر النظرية:

نظرية الاستخدامات والإشباعات تعني في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى لتحقيقها[2].

ج- أهداف النظرية:

تسعى هذه الأخيرة لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام

[1]- كامل، فورشيد مراد. **الإتصال الجماهيري والإعلام**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 144.
[2]- عبد الرحمن، عزي. **دراسات في نظرية الاتصال**. ط3، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2013، ص 178.

- ❖ الكشف عن دوافع استخدام لوسيلة معينة
- ❖ الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها
- ❖ الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد لتلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال
- ❖ الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك[1].

د- فروض النظرية:

يرى كارتز وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض أساسية وهي:

- ❖ أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- ❖ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها اعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- ❖ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست هي التي تستخدم الأفراد.
- ❖ يستطيع أفراد الجمهور تلبية حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- ❖ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال المحتوى فقط [2].

من هنا يمكننا القول بأن هناك علاقة بين نظرية الاستخدامات والإشباعات وموضوع الدراسة فتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري تولد توترا في العلاقات الأسرية وصراعات قد تؤدي إلى دفع أفراد العائلة إلى استخدام وسائل الاتصال لتخفيف الضغوط النفسية.

كذلك يمكن أن تولد الظروف الأسرية مشكلات تتطلب الاهتمام والمعالجة ومن الممكن أن يلجأ الشخص لوسائل التكنولوجيا الحديثة للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على تنشيط الحوار والتواصل داخل الأسرة.

---

[1]- سامية، أبو نصر. **الصحافة الإلكترونية وثورة الفايسبوك**. مصر:المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2014، ص 15.

[2]- حسن، المكاوي وليلى، حسين السيد. **الإتصال ونظرياته المعاصرة**. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 241.

الفصل الثاني

تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة في أنماط الإتصال الأسري

تمهيد:

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

أولا: مراحل نشأة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

ثانيا: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

ثالثا: أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

رابعا: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

خامسا: أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

سادسا: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المبحث الثاني: الاتصال الأسري

أولا: أهمية الاتصال الأسري

ثانيا: أساليب الاتصال الأسري

ثالثا: أشكال الاتصال الأسري

رابعا: أنماط الاتصال الأسري

خامسا: تأثير تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الأسري

سادسا: طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الاتصال في الوسط الأسري

خلاصة

تمهيد:

ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إحداث تغييرات مختلفة في حياتنا اليومية وفي جميع المجالات إذا لم يخلو البناء الاجتماعي عامة والأسري خاصة، من هذه التأثيرات سواء كانت إيجابية أم سلبية، وهذا ما تناولناه في هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري، وقسمناه إلى مبحثين: تطرقنا في المبحث الأول: الموسوم بتكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى النشأة والتطور، خصائص، أهمية، وظائف، أنواع وأخيرا إيجابيات وسلبيات هذه الأخيرة، أما المبحث الثاني المعنون بالاتصال الأسري فقد تطرقنا فيه إلى أهمية الاتصال الأسري، أساليبه، أشكاله، أنماطه ثم تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الأسري وأخيرا طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

أولا: نشأة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور وعدة مراحل، ولكن لعل عصر مميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة، فإذا كان عصر البخار وعصر ثورة الذرة وعصر الثورة الزراعية ثم الثورة الصناعية هي أكبر الاكتشافات تأثيرا في حياة البشر فإن العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسميته عصر تكنولوجيا الاتصال، فلم تعد رسالة واحدة صالحة لجميع الجماهير، وهذا ما يدل على التطور الكبير لتكنولوجيا الاتصال التي جعلت من هذه القرية الكونية بناية واحدة تتكون من مجموعة من الغرف كل واحد يتقابل في غرفته مع العالم الخارجي ولكنه منعزل عنك في المكان نفسه التي تتواجد فيه معه[1]، وقد توالت ثورات الاتصال لترفق ذلك الصعود الإنساني في مدارج الرقي بحيث شكلت كل ثورة من هذه الثورات مرحلة فاصلة في تاريخ تطور الاتصال الإنساني فقفزت به إلى الأمام وذلك وفقا للتتبع التالي:

الثورة الأولى: بدأت ثورة الاتصال عندما ظهرت اللغة لتعبر عن صياغة عبقرية عن رغبة الإنسان في بناء إطار موحد للتفاهم والمعاني المشتركة، وبالتالي كانت ثورة الاتصال هي ثورة اللغة، وذلك قبل الميلاد فظهرت أولا مرحلة الكلام في 90000 – 40000 ق م، وفي سنة 35000 ق م بداية استخدام اللغة كوسيلة للاتصال.

الثورة الثانية: بدأت الثورة الثانية عندما ظهرت الكتابة كوعاء تاريخي منضبط لحفظ وتسجيل المعاني البشرية المشتركة وإنقاصها من النسيان والضياع، وبالتالي كانت ثورة الاتصال الثانية هي ثورة الكتابة التي ظهرت ما بين 4000 – 3600 ق م.

الثورة الثالثة: بدأت عندما ظهرت المطبعة في القرن الخامس عشر، وأتاحت اللغة المكتوبة لأول مرة قدرا كبيرا من الانتشار والشيوع يتجاوز الدائرة المحدودة لأنشطة النسخ اليدوي بمعرفة الخطاطين، وينطلق بها إلى الآفاق الواسعة لأنشطة الطباعة الآلية بواسطة يوحنا جوتنبرغ.

الثورة الرابعة: رغم أن هذه المطبعة أتاحت اللغة المكتوبة الفرص لتخطي حاجز المكان لكن في المقابل ظلت اللغة المنطوقة عاجزة على تخطي هذا الحاجز، ثم جاءت ثورة الاتصال الرابعة في منتصف القرن التاسع عشر عندما استطاع " صامويل موريس " اختراع التلغراف عام 1837 م وابتكار طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط، وقد تم اختراع التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند، وأصبح

[1]- محمد، محفوظ. **تكنولوجيا الاتصال لدراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال**. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص ص 20- 21.

التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية لوسائل إلكترونية ففي عام 1876 استطاع " جراهام بيل " أن يخترع التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة ثم تمكن العالم " إيميل إيرلنجر " في عام 1887م من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام 1919م يعتبر الألمان والكنديون أول بدائي توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة فتحطمت بذلك الحواجز الجغرافية، ثم ما لبثت حواجز الزمن تتحطم هي الأخرى عندما ظهرت آلة التصوير الفوتوغرافي.

الثورة الخامسة: بحلول النصف الثاني من القرن العشرين بدأت على مرحلتين:

- تمثلت الأولى في ظهور الحاسب الآلي كذاكرة لحفظ وتحليل المعلومات
- الثانية تمثلت في إطلاق الأقمار الصناعية سنة 1945.

الثورة السادسة: تتمثل في شبكة الانترنت التي تعد النموذج الأمثل لشبكة المعلومات لذلك يطق عليها شبكة الشبكات فهي تجمع بين كافة الأشكال والأنواع الاتصالية ونقلها لكافة أرجاء العالم بسرعات عالية الأمر الذي يؤدي لتجاوز الطريق لوظيفة نقل المعلومات والانتقال إلى وظيفة نقل المعرفة والتي كانت نتيجة امتزاج ثلاث دورات مع بعضها البعض التي شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية [1].

ثانيا: خصائص تكنولوجيا الإتصال الحديثة

تتميز تكنولوجيا الاتصال الحديثة بتشابهها في العديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة، ومن أبرزها ما يلي:

1- التفاعلية:

وهي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي إلى متشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في آن واحد، وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو في اتجاه واحد وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي الجماهيري اعتمادا على وسائل الاتصال التقليدية.

2- التنوع:

[1]- مروة، بوفلي." تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها في المؤسسة الخدماتية الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء"، مذكرة ماستر ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2014-2015، ص ص 26 – 28.

إن تطور المستحدثات التقنية في مجال الإعلام والاتصال أدى إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال وتمثل ذلك في:

- تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي.
- تنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الانترنت.

3- الانتشار والتدويل:

أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدرا كبيرا من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد، بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها فرقا لا داعي له، وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، بصفة عامة فإن تكامل وانسجام وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال أحدث تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية، وأتاح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال وتبادل الأدوار الاقتصادية، فضلا عن تعاظم استخدام وسائل الإعلام والاتصال في التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي[1]، وتوجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات سواء من شخص واحد إلى شخص واحد أو من جهة واحدة إلى مجموعة أو من مجموعة إلى مجموعة.

4- اللاتزامنية:

وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم.

5- اللامركزية:

وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجية الاتصالات، فالانترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطلها على مستوى العالم.

6- قابلية التحرك والحركية:

يمكن للمستخدم الاستفادة منها أثناء تنقلاته أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل: الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال ... الخ.

---

[1]- خالد، منصر."علاقة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة "، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011- 2012، ص ص 53 – 57 .

7- قابلية التحويل:

هي نقل المعلومات من وسيط لآخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى مطبوعة أو مقروءة مع إمكانية التحكم في نظام الاتصال [1].

8- التوجه نحو التصغير:

تتجه هذه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان لآخر، وبالشكل الذي يلائم ظروف مستهلك هذا العصر التي يتميز بكثرة التنقل والحركة عكس مستهلك العقود الماضية التي تميزت بالسكون والثبات.

9- الاحتكارية:

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ليس فقط في تسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما، ولكن أيضا في التأثير عن طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول[2].

ثالثا: أهمية تكنولوجيا الإتصال

أدى التطور التكنولوجي والعلمي إلى تحقيق نوع من الرفاهية للأفراد، ومن التطورات المتعددة باستمرار هي التي تتعلق بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأهميتها من ناحية توفير خدمة الاتصال على اختلاف أنواعها إضافة لخدمة التثقيف والتعليم وتوفير المعلومات وقد حولت هذه التطورات العالم إلى قرية صغيرة يستطيع أفرادها التواصل فيما بينهم بكل سهولة إضافة إلى تبادل المعلومات في أي وقت ومكان.

تعود أهمية هذه الأخيرة إلى الخصائص التي تميزها ومن ضمنها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء لعدد الأشخاص المتصلين أو المشاركين أو لحجم المعلومات التي يتم نقلها إضافة لسهولة الاستخدام وسرعة الأداء وتنوع الوسائل[3].

---

[1]- الميلود، إسحانين." مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2016-2017، ص ص 35 – 36

[2]- خالد، منصر، مرجع سابق، ص ص 58، 59./-

[3]- غادة، الحلايقة. بحث حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال. نقلا عن الموقع http://mawdoo3.com، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 22.52.

انتشرت التكنولوجيا انتشارا واسعا وساهمت في رفع المستوى الفكري والثقافي والانفتاح على العالم لدرجة أننا لا نستطيع إحصاء فوائدها[1].

تعد التكنولوجيا بمثابة التطبيقات العلمية للعلوم النظرية[2].

رابعا: وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة

من وظائف هذه الأخيرة من وسيلة لأخرى نذكر منها:

- وظيفة التكنولوجيا المتصلة بأجهزة الكمبيوتر التي تعالج الصوت والصورة والوسائط المتعددة.
- الأقراص المدمجة (CD Rom) القادر على تخزين المعلومات والوسائط الإعلامية بكل أشكالها من صور ولقطات فيديو إضافة إلى النماذج الصوتية وبهذه الأقراص أصبح بالإمكان قراءة الكتب والتجول في دوائر المعارف المصورة.
- التقارب التكنولوجي بين المعلومات والوسائط الإعلامية الذي أدى لظهور الوسائط المعلوماتية.
- ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخدامه ويتيح قائمة الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكة المعلومات.
- التحول من الصوتي إلى الرقمي خاصة بعد انتشار تطبيقات المعلوماتية.
- التحول نحو الزهيد المتاح دوما عنه ما استخدم التكتيك الرقمي في الأجهزة الإلكترونية فإن ذلك أدى على تصغير المعدات وبالتالي قلة تكلفتها.
- التحول من الثابت إلى النقال لكي ينقل الإنسان ما يحتاجه من مصادر ما عليه سوى اقتناء كمبيوتر أو هاتف نقال.
- العمل على التحول من السلبي (أحادي الاتجاه إلى التفاعلي ثنائي الاتجاه) فمعظم نظم بث المستقبل، فظهرت شبكات الفيديو تعكس ثنائية الاتجاه[3].

خامسا: أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1- الأقمار الصناعية:

هي سفينة فضائية اخترعها الإنسان تدور حول الأرض وترسل إلى القضاء لعدة أهداف تصنع بمختلف الأحجام والأشكال منها من يزن بضع كيلوغرامات أو قد تزن عدة أطنان، وقد تأخذ شكل رزمة آلات

---

[1]- إبراهيم، عمر يحياوي. **تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر**.الجزائر: دار اليازوري، د ت، ص 20.

[2]- مجد هاشم، الهاشمي. **تكنولوجيا الاتصال التربوي**. عمان: دار المناهج، 2007، ص 180.

[3]- عبد الرحمان، سوالمية." استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي: دراسة ميدانية بقرية بسكارة بلدية القيقبة". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 21، (ديسمبر 2015): ص190.

صغيرة أو منطاد ضخم أو على شكل كرات أو صناديق في قبعات: قد يبعد عن الأرض حوالي 10 أميال أو حوالي 22300 ميل، تحتاج الأقمار الصناعية إلى قوة إلكترونية لتعمل معداتها والمصدر الأساسي لهذه القوة هو الشمس، تستخدم لتوليد الكهرباء مما يجد بطارية القمر مشحونة فتساهم في إرسال إشارات إلى المذياع والتلفاز من قارة إلى أخرى وذلك بواسطة الاتصال من الأقمار الصناعية ولكل قمر صناعي وسائل إرسال واستقبال[1]، كما إن ازدياد الحاجة لهذه الأخيرة للاتصالات وارتفاع أعدادها وبالذات العاملة منها جعل لا بد من وجود منظمات دولية قادرة على تنظيم أعمالها وإدارتها[2].

2- الحاسوب:

تعد بداية صناعة الحواسيب وانطلاق ثورة الإلكترونيات مستقلة عن وسائل الاتصال التي وقفت في 40 قرن الماضي، حيث اقتصر استخدام الحواسيب على المؤسسة العسكرية، وفي مجالات ضيقة لدى مؤسسات الدولة ثم بعد التغيرات الحاصلة في المجتمع شمل جميع المجالات[3].

الحاسب الإلكتروني هو جهاز يتكون من مجموعة من المعدات المتصلة مع بعضها البعض والتي يؤدي كل منهما وظيفة معينة وتعمل فيما بينها بتكامل من خلال توجيهات البرنامج لاستقبال البيانات ثم معالجتها وإعطاء النتائج سرعة فائقة[4]، ومن أهم مميزاته السرعة العالية حيث باستطاعته تنفيذ العديد من العمليات خلال ثانية واحدة وقد تصل في بعض الأنواع إلى مئات العمليات في ثانية واحدة وبذلك يوفر المال والوقت والجهد، كما يتميز بدقة عالية ويقوم بحفظ واسترجاع المعلومات عند الحاجة إضافة إلى استمرارية وديمومة العمل[5].

3- الأنترنيت:

العملية التي تركز على النوعية فائقة التطور للجيل الخامس من الحاسبات الإلكترونية إضافة إلى الألياف الضوئية وأشعة الليزر، ويتضح درجة الاندماج بين منظومة الحاسبة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والتلفاز، ويتجلى ذلك من خلال إنشاء ما يسمى بطريق المرور الضوئي السريع للمعلومات، فهي تخلق شبكات مستمرة بين خبراء العالم وتأثيراته الشاملة تمس كافة المجتمعات تجمع بين الشمولية والسرعة والعالمية[6].

---

(1)- فريد، مصعب الدليمي. **الأقمار الصناعية تاريخها أنواعه مداراتها وطرق تتبعها**. مصر: دار عيداء، 2014، ص ص 50، 51.

(2)- أحمد، محمد فياض. **الإعلام القضائي الدولي والعربي**. ط2، عمان: دار الخليج للصحافة والنشر، 2017، ص 39.

(3)- علي جبار، الحسناوي. **جرائم الحاسوب والانترنت**. مصر: دار اليازوري للنشر والتوزيع، د ت، ص 7.

(4)- إبراهيم، عبد الكريم. **مهارات الحاسوب وتطبيقاته**. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2012، ص 7.

(5)- عبد الناصر، أحمد جرادات. **تطبيقات الحاسوب في الإدارة والتسويق**. مصر: دار اليازوري، 2009، ص 17.

(6)- سارة، لونادي، مرجع سابق، ص 65.

4- الهاتف النقال:

هو وسيلة أو جهاز صغير يستخدم للتواصل، موصل بشبكة اتصالات لا سلكية رقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور، ويعتبر الهاتف النقال أحد أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي تطور باستمرار، حتى أصبحت أكثر من وسيلة اتصال صوتي وتعديلها للقيام بمهام الكمبيوتر، الكاميرا، سجل، آلة حاسبة، فهو يتميز بالشراء إذ يضم العديد من الإمكانيات المختلفة[1].

سادسا: إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1- إيجابيات تكنولوجيا الاتصال:

من بين إيجابيات هذه التكنولوجيا نجد أنها تحتاج إلى ذكاء مستخدميها وليس عضلاتهم:

- فمكنت المجتمع من أن يصبح أكثر ارتباطا لما مكنت من تواصل المجتمعات مع بعضها البعض.
- ساعدت على إنجاز العديد من الأمور والعمليات اليومية بشكل أسهل وأسرع
- مكنت الأصدقاء من التواصل المستمر بصرف النظر عن بعد المسافة
- ساعدت على حدوث ما يعرف بالاتصال الجماهيري والذي من خلاله يمكن للشركات والمنظمات والمدارس الاتصال مع بعضها ونشر كل ما يتعلق بأعمالها بسهولة.
- ساعدت ذوي الاحتياجات الخاصة من التواصل مع غيرهم من خلال توفير العديد من التقنيات التي سهلت عليهم ذلك.
- تخزين المعلومات بكميات هائلة مقابل مساحة تخزينية قليلة نسبيا.
- تحقيق التسلية والمتعة عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- الحصول على جميع الأخبار طوال اليوم عبر المواقع الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي[(2)].

2- سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

كما لهذه الأخيرة إيجابيات فإنها تنطوي أيضا على العديد من السلبيات التي كان لها أثر حد عميق على الأفراد ومنها:

- إن خطورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية والهوية الثقافية.

[(1)]- وسام، كمال. **الإعلام الإلكتروني والمحمول**. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014، ص 234.

[(2)]- دعاء، نجار. بحث حول وسائل الاتصال الحديثة، نقلا عن الموقع: http://mawdoo3.com، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 23.24.

- كل مؤشرات تطور هذه الأخيرة تشير إلى انعدام أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسبل المعلومات المتدفقة بدأ من الحكومات أو المخابرات أو رجال الدين أو رب الأسرة وهذا يعود بالخطورة على أبنائنا وثقافتنا وتقاليدنا وقيمنا الدينية والثقافية.
- هناك العديد من التأثيرات الصحية على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد نتيجة الاستخدام المفرط لها كالصراع، الاكتئاب، العزلة، أوجاع الظهر، السمع ... الخ[1].
- تؤثر تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية سلبا إذ أن التواصل عبر الرسالة النصية أو البريد الإلكتروني يقضي على التواصل وجها لوجه.
- انعدام الخصوصية فهي تتيح لأي شخص الحصول على المعلومات الشخصية لأي فرد، إضافة إلى انتحال الشخصية.
- تعد هذه الأخيرة من الأمور التي تلهي الأفراد بشكل كبير الأمر الذي يؤدي إلى ضياع وقتهم في تتبع أخبار بعضهم، فهي تلهيهم سواء في أماكن العمل أو في المنزل إذا لم يتم استخدامها بشكل سليم وفي الوقت الصحيح[2].
- اختفاء الكتاب وأصبح هناك عزوف كبير عن الكتاب واتجاه نحو التلفاز والحاسوب عامل تسب في زيادة الأمية لدى عدد من الناس.
- ظهور العزلة الاجتماعية فقضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو الحاسوب أو الهاتف يجعلهم منعزلين عن أقاربهم وأصدقائهم فقد أصبحوا منعزلين حتى داخل أسرتهم[3].

المبحث الثاني: الاتصال الأسري

أولا: أهمية الاتصال الأسري

- يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة فهو يعد أساس العلاقات الأسرية البعيدة عن التفرق والتقاطع، فيؤدي إلى التوصل لفهم كل من الطرفين للآخر.
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهم على دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة حاجاته.
- يتعلم كل فرد في الأسرة احترام رأي الآخر فيسهل تعامله مع الآخرين من حوله.

---

(1)- نعيمة، مقراوي." تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة العمومية الاستشفائية: دراسة ميدانية بمستشفى شيقيفارا مستغانم"، مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2016- 2017، ص ص 31- 32.

(2)- إيمان، الجباري. إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا، نقلا عن الموقع: http://mawdoo3.com، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 23.48.

(3)- محي الدين، عارف حسين. **الإتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017 ، ص ص 148- 149.

- يعزز الثقة بين أفراد الأسرة مما يجعلهم يحققون آمالهم وطموحاتهم.
- يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الطرف الآخر.
- يعمل على تحقيق مشاعر الكبت عن الأبناء، فهو وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل الكثير من المشكلات في الأسرة[1].

ثانيا: أساليب الإتصال الأسري

1- أسلوب النبذ الوالدي: يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعلاقات الاجتماعية المفقودة بين الوالدين والأبناء وغياب الدفء والثقة ووجود التوتر والصراع داخل المنزل وغالبا ما ينتج عن ذلك استجابات سلبية من الطفل اتجاه سلطة الوالدين.

2- أسلوب اللامبالاة: يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم حب الوالدين للأبناء وضعف الاتصال بينهما، وعندما يبادلهما الطفل نفس المشاعر يعاقبانه وبالتالي يقوم الطفل بعمل محاولات يائسة تجذب الانتباه وذلك بالقيام ببعض السلوكيات الغير المرغوبة.

3- أسلوب الأوتوقراطية غير المنتظمة: يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بإلقاء الأوامر في الموضوعات الهامة ويؤدي ذلك إلى استجابات عدوانية مضادة من الأبناء ليحققوا استقلاليتهم وأحيانا الانحناء مؤقتا أمام أوتوقراطية الآباء.

4- أسلوب التساهل الغير منتظم: يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بترك الطفل بعمل ما يحب ويرى الوالدان أن الاستسلام للطفل أسهل من مقاومته مما قد يثير لدى الطفل استجابات عدوانية تجريبية، وقد يؤدي هذا إلى الاهتمام لجماعات رفاق ذات سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا.

5- أسلوب التساهل المتقبل: هو الذي يتسم بالعاطفة والتدليل والتوحد مع الطفل بالإضافة إلى تحمل المشقة في سبيل إسعاده، وقد تثير هذه السلوكيات اتجاهات واستجابات الشعور بالاعتزاز بالنفس والثقة لدى الطفل مما يجعله مدلل لا يحتمله أحد إلا والداه[2].

أسلوب معاملة أبوه معاملة حسنة بدلا من ردعه وعقابه اعتقادا منهما أن الحرية هي أحسن أسلوب لنمو قدراته وبالتالي قد تثير هذه السلوكات استجابة الأنانية لدى الطفل والتظاهر بالود كما اقتضت الظروف.

---

[1]- شيماء، مبارك. شياب، محمد الأمين. التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، نقلا عن الموقع: www.manifest.univ-ouargla.dz، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 20:45.

[2]- نسرين، بن عبود." تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء"، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،الجزائر، 2016- 2017، ص ص 58- 59 .

6- أسلوب التساهل المتقبل الديمقراطي: يعبر عنه بالسلوكيات التي تتسم بالمساواة والمشاركة الديمقراطية والصداقة بين الوالدين والطفل علاوة على تمركز الوالدين حول الطفل وبالتالي قد تغير هذه السلوكيات اتجاهات الرضا والتفاهم بين أفراد الأسرة.

7- أسلوب التقبل الديمقراطي: يعبر عنه بالسلوكيات التي تتسم بالمشاركة، التعامل بأسلوب منطقي والتشجيع على إبداء الرأي، مما قد يثير لدى الطفل اتجاهات الثقة والحب ومحاولة التقرب من الأفراد[1].

ثالثا:أشكال الاتصال الأسري

1- الاتصال بين الوالدين: السعادة الزوجية تؤدي لتماسك الأسرة مما يخلق جو يساعد على نمو الطفل بشخصية متكاملة والعلاقات السوية بين الوالدين كذلك تؤدي لإشباع حاجات الطفل والتوافق النفسي كما أن التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق جو يؤدي إلى نمو الطفل نمو غير سليم، فنوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة وبينهما وبين الأطفال تحدد إلى مدى كبير شخصية الطفل.

ذكر **" كول وهول "** أن هناك ثلاثة أساليب للاتصال بين الوالدين هي:

أ- **سيطرة الأم وخضوع الأب:** وهي تثير لدى الأبناء استجابات التمرد واضطرابات في الشخصية.

ب- **سيطرة الأب وخضوع الأم:** حيث تكون الكلمة الآمرة الناهية للأب وهي تثير لدى الأم حالة التمرد هربا من السيطرة الزائدة.

ج- **تساوي الأب والأم في علاقتهما بالآخر:** وتكون العلاقة في هذا الشكل يسودها التعاون والمشاركة والمساهمة والتفاهم والرضا بينهما، وقد يتأثر أسلوب الاتصال بين الأم والأب بثقافة المجتمع كما يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء[2].

2- الإتصال بين الوالدين والأبناء: تساعد العلاقات والإتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقةبالطفل من طرف الاباء على النمو السليم للأبناء بينهما نجد العلاقات والاتجاهات السيئة والمعاملات غير المناسبة مثل الحماية الزائدة والإهمال وتفضيل أحد الإخوة وتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس ... الخ، تؤثر تأثيرا بالغا على الصحة النفسية للأبناء وعلى العلاقات الاتصالية بينهم.

---

[1]- جابر، اليمن وآخرون. **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**. مصر: المكتبة الجامعية، 2000، ص 54.

[2]- ملاك، جرجس. **المشكلات النفسية للطفل وطرق العلاج**. ط2. مصر: دار المعارف، 1990، ص 28.

ويمكن القول أن علاقة الوالدين بالأبناء أو علاقة أحدهما بالأبناء من شأنها أن تحدد شخصية الأبناء فأحدهما الذي يتميز سلوكه الاتصالي بالأبناء بالسلطة ولا يترك لهم مجالا للتعبير عن آرائهم بحرية من شأنه أن يجعل الأبناء متمردين والعكس.

3- الاتصال بين الإخوة: إن العلاقة المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل تؤدي إلى النمو السليم للطفل والتنافس بين الإخوة يعد عاديا، فكما تؤثر العلاقة بين الوالدين في نمو الطفل، كذلك تؤثر العلاقة بين الإخوة في نمو هذه الشخصية فكلما كانت العلاقة منسجمة وكلما خلت من تفضيل طفل على آخر بما ينشأ عنه من أنانية كلما كانت هناك فرصة أمام الطفل لينمو نموا سليما وقد اهتم علماء النفس بترتيب الطفل بين إخوته وأثر ذلك في شخصيته[1].

رابعا:أنماط الاتصال الأسري

1- نمط الاتصال المفتوح: نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب ومحبب ومن ثم فالاتصال بين الزوجين والأبناء يكون بحرية ومباشر ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق.

2- نمط الاتصال المغلق: يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الاتصال والتفاعل بين الزوجين والأبناء، تحكمها مجموعة من القواعد وتلك القواعد تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية وما ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة.

3- نمط التشابك المغلق: في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها، وفي الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستغلال والذاتية بل إننا نجد نقص في الخصوصية في حالة عمل وتفاعل، إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تفرض لها.

4- التوافق الأسري: يتضمن الإنفاق النسبي بين أفراد الأسرة، حمل المواضيع الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، أما " روجدر " فيرى أن التوافق الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على دوام حل الصراعات العديدة والقضاء على التنمر والشكوى داخل الأسرة التي إذا تراكمت لحطمت الأسرة، ويتضمن مفهوم التوافق الأسري مجموعة التفاعلات بين أفراد الأسرة والتي تؤدي إلى الراحة الفردية لكل فرد من أفراد الأسرة[2].

---

[1]- نفس المرجع، ص ص 57- 58.

[2]- سارة، لونادي، مرجع سابق، ص ص 47- 48.

5- الحوار الأسري: هو شكل من أشكال التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومعوقات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عديدة مما يؤدي لتعزيز الألفة والتواصل بين أفراد الأسرة.

كما يعد الحوار الأسري أساس العلاقة البعيدة عن التفرق والتقاطع ويساعد على نشأة الأبناء نشأة أسرية صالحة بعيدة عن الانحراف السلوكي، ويخلق جو للتفاعل بين الطفل وأبويه وبالتالي معرفة احتياجات الطفل والتعامل معه، وتعلم كل فرد في الأسرة احترام رأي الآخر[1].

خامسا: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الأسري

- دخول الفضائيات إلى البيوت أخذ الكثير من الوقت الذي تقضيه الأسرة في تبادل الحديث بين أفرادها.
- الترف المادي المتزايد يوميا المتمثل في الهاتف النقال وأجهزة الكمبيوتر يشكل جزءا هاما من حياة الأسرة الأمر الذي صرف أفرادها عن الاتصال والحوار.
- أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى الفضاء على الترابط الأسري والمستوى الثقافي والمعرفي بعد أن قرت ويحدث الوقت الذي كانت الأسر تقضيه في لقاء بعضها البعض والوقت الذي كان يقضيه الأفراد في القراءة والمعرفة.
- ومن التأثيرات السلبية أيضا أن الأمهات أصبحن يعتمدن على سحر هذه الأجهزة في تسليته للأطفال وإلهائهم حتى كان يحتل مكانة المربيات المترليات مما نجم عنه ظهور العديد من الأمراض النفسية للأطفال كالتوحد مثلا.
- أدى دخول تكنولوجيا الاتصال إلى المنازل إلى التعليل من الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة لأن وقت الأسرة معظمه في العمل أو الدراسة وعند الدخول إلى البيت يشغل بتكنولوجيا الاتصال كالتلفاز، الهاتف النقال، الكمبيوتر، فأين وقت الحوار والنقاش.
- إن العوالم الافتراضية التي تحتويها الانترنت تساهم في توسيع مجال العلاقات الاجتماعية وتقريب المسافات افتراضيا في حين تلهي الأشخاص عن علاقاتهم واقعيا.
- قد تتسبب خلافات بين أفراد الأسرة الواحدة بسبب انشغال أحدهم بوسائل الاتصال في الوقت الذي من المفروض أن يخص للطرف الآخر وهو الحال لدى بعض الأزواج أو الإخوة[2].

سادسا: طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري

[1]- نورية، حميش وخيرة، حمدي." تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري: الفيسبوك نموذج"، مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2016- 2017، ص ص 67- 68.

[2]- زينة، عاشور." أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة، بين الاتصال والعزلة". فعاليات الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 10/9أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص ص 9 – 17.

هناك العديد من الطرق نذكر منها:

- إيجاد أوقات فراغ ولوهرة في الأسبوع بأن يجلس جميع أفراد الأسرة لممارسة نشاط ترفيهي أو للتحاور بهدف تقوية العلاقات الأسرية بين كل الأطراف الفاعلة في الأسرة.

- **تنظيم الوقت:** إن جميع الأفراد يعانون من هدر أوقاتهم لأسباب عديدة خاصة عند تطور العلوم ووجود وقت فراغ، لذا يجب توعية أفراد الأسرة كبيرهم وصغيرهم على قيمة الوقت واستغلاله فيما ينفع والتقليل من المكوث أمام أجهزة التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.

- **دورات تدريبية:** توجد دورات تدريبية في مجال التواصل الاجتماعي والترابط الأسري ينبغي مسايرة خاصة لمن يعاني من العزلة، والانطواء بسب أجهزة التكنولوجيا.

- **أجهزة الإعلام:** تلعب وسائل الإعلام الرسمية دورا في توعية الأفراد بأضرار وسلبيات أدوات التكنولوجيا.

- **مؤسسات المجتمع المدني:** نقصد بها المؤسسات التي تهتم بقضايا الطفولة والشباب والأسرة بشكل عام عليها أن تكثف جهودها من أجل المحافظة على ترابط الأسرة لأن صلاحها هو صلاح المجتمع والأمة.

- **إبرام اتفاقيات دولية:** اتفاق حول العالم باتفاقيات تكون من شأنها تقوية القيم الدينية والمجتمعية للحفاظ على نرابط وتماسك أفراد الأسرة، إلى جانب اتفاقها بمنع الشركات الخاصة التي تروج فيما تمس تماسك الأسرة وانحلالها سواء بعدم إنشاءها أو إغلاقها، وسيطرة هذه الدول على شبكات الانترنت خاصة التي تخاطب المراهقين بحيث تطرح برامج تعليمية بدلا من برامج تدعو على الانحلال الخلقي والإجرام والعنف[1]

[1]- مصطفى، عوفي." تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أية علاقة؟". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 26،(سبتمبر 2016): ص 466.

خلاصة:

في الأخير بعد إنجازنا لهذا الفصل النظري يمكننا القول بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ظل التطورات الراهنة أحدثت تغيرات في حياة الإنسان اليومية كنمط معيشته وسلوكاته واتصالاته وعلاقاته بالآخرين، وهذا التغير في جميع المجالات معلنا تواكبه عبر هذه الأخيرة ووسائلها المختلفة، وبالتالي فقد أثرت هذه التكنولوجيا في أنماط الاتصال داخل الاسرة الواحدة

الفصل الثالث

الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

أولا: المناهج المتبعة في الدراسة

ثانيا: المصادر والأدوات والتقنيات المستعه في جمع البيانات

ثالثا: العينة، خصائصها وكيفية اختـ مفردتها.

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

أولا: المجال البشري

ثانيا المجال المكاني

ثالثا: المجال الزمني

تمهيد:

إن لأي بحث علمي مهما كان نوعه جانبين مترابطين لتحقيق التكامل المنهجي والعلمي والوصول لنتائج أكثر دقة ومصداقية تمكننا من استخلاص فكرة شاملة يمكن تعميمها في الأخير، وهذا كله لا يتحقق إلا من خلال الجمع بين الجانب النظري والجانب الميداني التطبيقي، حيث إن الجانب النظري يتعلق بالكتب والمراجع العلمية وقد تم إنهائه، وها نحن بصدد الشروع في الجانب الثاني المكمل وهو الجانب الإمبريقي الذي يضم العينة، المنهج وأدوات جمع البيانات فهو أهم خطوة تتوقف عليها دقة النتائج في الدراسات الاجتماعية ولكي تتحقق أهدافها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة لا بد لها من الاستناد على منهجية علمية تحدد مسار الإطار المنهجي لدراستنا الإمبريقية على جملة من العناصر ثم تقسيمها لمبحثين تناولنا في المبحث الأول المنهجية المتبعة في الدراسة ليضم في طياته المناهج المتبعة التي تم اجتيازها لخدمة هذا البحث والمصادر والتقنيات المستعملة في جمع البيانات ثم العينة وكيفية اختيار مفرداتها وخصائصها بينما تناول المبحث الثاني مجالات الدراسة (المجال البشري، المجال الزماني، المجال المكاني).

المبحث الأول: المناهج المتبعة في الدراسة

أولا: المناهج المتبعة في الدراسة

تتعدد المناهج العلمية وتختلف باختلاف الظواهر الموجودة في العلوم الإنسانية والاجتماعية لمدى الوصول لحقائق علمية، " فالمنهج هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر من أجل الوصول إلى الحقيقة "[1]، " يختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج خصائصه ووظيفته التي يستخدمها كل باحث "[2]، " حيث يعرف بأنه ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية والخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة "[3].

" كما يعرف بأنه طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات المكتبية وتصنيفها وتحليلها "[4]، فهو يعتبر مجموعة من القواعد التي يتم وضعها لكشف الحقيقة "[5].

ويعرف " بيتل " المنهج بصفة عامة بأنه " الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها[6]، إما من أجل كشف حقيقة مجهولة لدينا أو البرهنة عن حقيقة يجهلها الآخرون[7]، وبالتالي فهو الطريق الأسلم والأقصر لبلوغ الهدف المنشود "[8].

لهذا فالباحث ليس حرا في اختياره للمنهج الذي يتبعه في الدراسة بل موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره يمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية سوسيولوجية، " فالباحث أو الطالب عادة ما يخطئ في اختيار المنهج أو بالأحرى يدون أنه سيتبع المنهج التحليلي مثلا لكنه تجده تتبع مثلا منهجا وصفيا لهذا ينصح بإتباع نفس المنهج الذي أشير إليه "[9]، فتحديد هذا الأخير يعتبر خطوة مهمة وضرورية لتوضيح طريق الباحث من أجل الوصول لإجابات عن الأسئلة التي يطرحها في بداية بحثه.

لتوضيح طريق الباحث من أجل الوصول لإجابات عن الأسئلة التي يطرحها في بداية بحثه، ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية " تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري " التي تسعى لتشخيص

---

(1)- عبد الهادي، الفصلي. **أصول البحث**. بيروت: دار المؤرخ العربي، 1996، ص ص 49- 50.
(2)- عمار، بوحوش. دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية. ط2. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د ت، ص 23.
(3)- أحمد، حافظ نجم وآخرون. **دليل الباحث**. السعودية: دار المريخ للنشر، 1988م، ص 13.
(4)- إحسان، محمد الحسن. **مناهج البحث الاجتماعي**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 11.
(5)- صلاح الدين، شروخ. **منهجية البحث العلمي للجامعيين**. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، دت، ص 90.
(6)- محمد، مُحمد قاسم. **المدخل لمناهج البحث العلمي**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999، ص 52.
(7)- سعد الدين، السيد صالح. **البحث العلمي ومناهجه النظرية**. ط2. مصر: مكتبة الصحابة، 1993، ص 10.
(8)- عبد الرحمان، بدوي. **مناهج البحث العلمي**. ط3. الكويت: وكالة المطبوعات، 1977، ص 7.
(9)- إسماعيل، شعبان. **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: 2005، ص 30.

واقع الظاهرة والعمل على معرفة التأثيرات الناجمة عنها ومحاولة فهمها فهما علميا موضوعيا إضافة لتحقيق جملة من الأهداف المسطرة، وطبيعة الموضوع فرضت علينا الاعتماد على المناهج التالية:

1- المنهج الوصفي:

يعتمد هذا الباحث على المنهج الوصفي الذي يعني بوصف الظاهرة موضوع الدراسة " تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري "، فهو يهدف لوصف خصائص وأبعاد الظاهرة في إطار معين يتم من خلاله تجميع البيانات اللازمة عن الظاهرة ثم يقوم بتحليلها للوصول إلى أسباب ومسببات الظاهرة وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها "[1].

" يهتم المنهج الوصفي بدراسة العلاقة بين ما هو كائن والأحداث السابقة والتي تكون أثرت في الأحداث الراهنة "[2]، فهو تصوير ما هو كائن وتحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر فيه[3]، ويمكن عن طريقه وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة ولا يقتصر هذا الأخير على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات[4]، وله عدة تسميات أخرى أهمها: دراسة الوضع لاهتماماته بدراسة الوضع الراهن الحاضر للأسر المراد دراسته "[5].

تجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها في أشكال رقمية يمكن تفسيرهـــا[6]، أي أنه يقوم بذكر مميزات الشيء الموصوف معبرا عنها صورة كمية وكيفية "[7].

وبالتالي يمكن القول بأننا اعتمدنا على الوصف الكمي والكيفي بالصورة التي تتواجد عليها الظاهرة وربط المتغيرات ببعضها العض من خلال توضيح تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية وعلى لغة الحوار بين أفراد الأسرة وفي استغلال الوقت بين أفراد الأسرة في المجتمع الجزائري.

---

(1)- محسن أحمد، الخضيري. **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**. مصر: مكتبة أنجلو المصرية، 1992، ص ص 50- 51.

(2)- محمد عبد العال، النعيمي. عبد الجبار، توفيق البياتي. **طرق ومناهج البحث العلمي**. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص 238.

(3)- كمال، محمد الغربي. **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. عمان: دار الثقافة، 2006، ص 95.

(4)- جودة، عزت عطوي. **أساليب البحث العلمي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، ص 172.

(5)- مروان، عبد المجيد إبراهيم. **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000، ص 125.

(6)- محمد، عبيدات. وآخرون. **منهجية البحث العلمي**. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2003، ص 42.

(7)- صلاح الدين، شروخ. **منهجية البحث العلمي**. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003، ص 147.

2- المنهج الكمي:

" هو نوع من الدراسات الرياضية التي تعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتبويبها وعرضها جدوليا ثم تحليلها رياضيا واستخلاص النتائج وتفسيرها "[1].

كما يعتبر المنهج الكمي من المناهج الضرورية التي قد لا يستغني عنها الباحث في العلوم وإيجاد العلاقات الارتباطية وإجراء الاختبارات الإحصائية المختلفة "[2].

فقد مكننا هذا الأخير من جمع وجدولة البيانات الإمبريقية وتحليلها إحصائيا لإعطاء صورة دقيقة للبيانات التي أمكن الحصول عليها وتحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية بناء على جداول يتم من خلالها ربط المتغيرات ربطا تفسيريا واضحا.

ثانيا: المصادر والأدوات والتقنيات المستعملة في جمع البيانات

اعتمدت في هذه الدراسة على مصادر وأدوات وتقنيات للحصول على المعلومات اللازمة للتعرف على واقع وأنماط الاتصال الأسري في ظل تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري عامة وبولاية الطارف خاصة وقد تم تصنيفها كما يلي:

1- مصادر جمع البيانات: حيث اعتمدت في جمع البيانات على مصادر أولية وأخرى ثانوية وتم الحصول على البيانات الثانوية من الأدبيات المتوفرة في مختلف المداخل النظرية التي اهتمت بموضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة والاتصال الأسري، وكذلك نتائج بعض الأبحاث والدراسات العربية والجزائرية، أما البيانات الأولية تم الحصول عليها من خلال الدراسة الإمبريقية.

2- أدوات جمع البيانات: لا يمكن لأي باحث في الحقل السوسيولوجي النزول إلى الميدان وجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة دون الاعتماد على أدوات معينة تسهل عليه هذه المهمة لكن هذه الأخيرة تختلف وتتنوع حسب طبيعة ومنهج البحث ومن بين الأدوات التي اعتمدت عليها في البحث:

أ- الملاحظة: هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، حيث تعرف " بأنها الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه

[1]- عبد الناصر، جندلي. **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص213.

[2]- نذير، بوحنيكة. مرجع سابق، ص 203.

وتقويمه "[1]، " والملاحظة أيضا هي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المبحوث لجمع معلومات عن موضوع ما "[2].

وحسب طبيعة الموضوع والدراسة فقد اعتمدت على:

- **الملاحظة البسيطة:** " تستخدم في البحوث الوصفية خاصة الاستطلاعية التي لا يكون للباحث معلومات كافية حولها ودون استخدام أدوات ميكانيكية كالكاميرات والمسجلات "[3].

كما يقصد بها " ملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون الاستعانة بأدوات دقيقة للقياس "[4]، وقد استعملت هذه التقنية بملاحظة الظاهرة عن طريق الصدفة دون إعداد مسبق لها وبدون استخدام أدوات، حيث أفادني هذا النوع من الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية لإعطائي صورة عن طريقة الظاهرة لهذا تمت ملاحظة ظاهرة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري كظاهرة اجتماعية برزت بشكل كبير ملفت للانتباه.

- **الملاحظة بدون مشاركة:** " وهي التي يقف فيها الباحث بعبد أو لا يشارك في أنشطة المجموعة التي يقوم بملاحظتها، فهي تهيء للباحث ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث فعلا في مواقف الحياة "[5]، وقد استعملت هذه الملاحظة بدون مشاركة لأنه من الصعب أن يشارك أفراد الدراسة في سلوكهم، حيث قمت بملاحظة بعض الآثار السلبية الناجمة عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أثرت على المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة، كما أنه من دوافع اعتمادي على هذه الأداة أنه لا يمكنني الاطلاع عن الآثار السلبية التي خلفتها هذه الأخيرة على أنماط الاتصال داخل الأسرة الجزائرية المتحفظة.

وبصفتي من مستخدمي تكنولوجيا الاتصال الحديثة لاحظت التأثيرات الوخيمة الناجمة عنها والتي أثرت على العلاقات الأسرية.

ب- الاستمارة:

---

[1]- إبراهيم، عبد العزيز الدعيلج. **مناهج وطرق البحث العلمي**. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص 108.
[2]- ربحي مصطفى، عليان. **طرق جمع المعلومات والبيانات لأغراض البحث العلمي**. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص67.
[3]- محي، محمد مسعد. **كيفية كتابة الأبحاث وإعداد المحاضرات**. ط2. مصر: المكتب العربي الحديث، 2000، ص 32.
[4]- محمد، حسين الوادي. علي فلاح، الزعيبي. **أساليب البحث العلمي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، د ت، ص 186.
[5]- فاطمة، عوض صابر. مرفت، علي خفاجة. **أسس ومبادئ البحث العلمي**. مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص ص 144- 145.

هي أداة من أدوات جمع البيانات، تعرف بأنها: " أداة واسعة الانتشار في كثير من التخصصات لها العديد من المميزات التي تجعلها سهلة الاستخدام منها قلة التكلفة، وفرة البيانات التي تقدمها[1]، تضم هذه الأخيرة مجموعة من التساؤلات تكون قليلة أو كثرة تبعا لطبيعة الموضوع وحجم المعلومات لتي يطلبها لكن المهم أن تكون كافية لتحقيق أهداف البحث "[2].

كما تعرف بأنها: " تصميم فني لمجموعة من الأسئلة تحتوي على أبرز النقاط موضوع البحث، تنقسم هذه الأسئلة إلى مفتوحة ومغلقة "[3]، تسعى لتحقيق أهداف رئيسية هي:

- ❖ إعطاء القارئ صورة شاملة عن بناء الاستبيان وكيف أجري.
- ❖ إضفاء الصفة العلمية على البحث وأنه لم يأتي نتيجة عمل مكتبي قام به الباحث وحده.
- ❖ تعليم القراء كيفية إعداد الاستمارة وتطبيقها والاستفادة منها[4].

وبناء على ذلك فقد قمنا بوضع استمارة بحث تضم العديد من الأسئلة المختلفة منها أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وأخرى اقتراحات، ولقد قسمت الاستمارة إلى أربعة محاور أساسية طبقا للفروض التي تمت صياغتها في البحث حيث تتكون الاستمارة من 26 سؤالا.

المحور الأول: يتضمن المحور الأول بيانات خاصة بالمبحوثين تتمثل في مجموعة الأسئلة عددها 07 منها: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، طبيعة السكن، الاصل الجغرافي، عدد أفراد الأسرة.

المحور الثاني: حيث يتعلق هذا المحور بتاثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على لغة الحوار بين افراد الأسرة، ويتضمن مجموعة من الأسئلة عددها 05 مقسمة إلى مغلقة واختيارية وذلك لتسهل لنا عملية الحصول على المعلومات من المبحوثين.

المحور الثالث: يتعلق هذا المحور بتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية داخل الأسرة، حيث يتضمن هذا المحور العديد من الأسئلة من أجل الإجابة عن هذا الطرح، ويتكون هذا المحور من 07 اسئلة مغلقة واختيارية تصب كلها في هذا القالب من أجل الوصول إلى نتيجة واضحة.

---

[1]- أحمد مصطفى، فاطر. **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية**. مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص 185.

[2]- عامر إبراهيم، قندلجي. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**.عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999، ص 157.

[3]- أمين، ساعاتي. **تبسيط كتابة البحث العلمي**. مصر: الشركة السعودية للتوزيع، 1999، ص 88.

[4]- ناهد، حمدي أحمدي. **مناهج البحث في علوم المكتبات**. السعودية: دار المريخ للنشر، 1979م، ص 200.

المحور الرابع: يتعلق هذا المحور بتاثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في استغلال الوقت بين أفراد الأسرة يتكون من 06 أسئلة كلها مغلقة تعمل معا من أجل الوصول إلى غجابة مرضية حول التساؤل.

وكل هذه المحاور هي مترابطة بشكل يسمح لنا الحصول على معلومات تساعد بشكل علمي على الإجابة على التساؤل الرئيسي، وبعد الاكتمال من صياغة أسئلة الاستمارة ومراقبتها من قبل الأستاذ المشرف تم العمل بناء على ذلك وتوزيعها على عينة الدراسة.

3- تقنيات تفسير البيانات:

أ- التفسير الكمي:

وذلك من خلال تحويل البيانات الكيفية الخاصة بإجابات العينة إلى بيانات كمية وتصنيفها في جداول إحصائية تبين التكرار والنسب المئوية ليسهل ربط المتغيرات مع بعضها البعض بصورة أكثر دقة وموضوعية.

ب- التفسير الكيفي:

ذلك من خلال ما يفسر عن التفسير الكمي وملاحظات الباحث وتوزيع الاستمارات على المبحوثين[1].

ثالثا: العينة، خصائصها وكيفية اختيار مفرداتها

1- كيفية اختيار العينة:

يعتبر اختيار العينة من المشاكل التي يواجهها الباحث في بحثه وهذا لما تكسبه من اهمية كبيرة باعتبارها تتوقف عليها كل النتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته حيث تعتبر العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[2].

إذا فالعينة عبارة عن وحدات يتم استخراجها من وحدات المجتمع الكلي وفق أسس وقواعد علمية لهذا هناك أكثر من طريقة يمكن استخدامها لاستخراج العينة موضوع الدراسة وما قد يفضل طريقة على غيرها هو طبيعة البحث وظروف الباحث وطبيعة مجتمع الدراسة.

---

[1]- إيمان، مزيان، مرجع سابق، ص 88.
[2]- نذير، بوحنيكة، مرجع سابق، ص 208.

لهذه الأسباب ارتأينا انه من الأفضل البحث عن حالات لديها استعداد للإدلاء ببيانات حول تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أفراد أسرتها، وقد اعتمدنا على العلاقات الشخصية ويتمثل ذلك من خلال مساعدات الأقارب والأصدقاء.

وقد اعتمدنا على اختيار **العينة القصدية** حيث تعرف بأنها: " العينة التي يعتمد الباحث فيها أن تكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق معينة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتـــائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث يمسح المجتمع كله "[1].

2- خصائص العينة:

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	13	%43.33
أنثى	17	%56.67
المجموع	30	%100

المصدر: سؤال رقم 01 من الاستمارة.

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين تنقسم على ذكر وأنثى، حيث بلغت نسبة الذكور 13 % في حين بلغت نسبة الإناث 17 %.

وبالتالي نستخلص أن فئة الإناث أكثر من الذكور وهذا راجع لكون المجتمع تتغلب عليه فئة الإناث.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة %
[39-30]	12	%40
[49-40]	09	%30
[59-50]	07	%23.33
[69-60]	02	%6.67
المجموع	30	%100

المصدر: سؤال رقم 02 من الاستمارة

[1]- فاطمة، عوض صابر، مرجع سابق، ص 196.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين الأكثر تأثرا واستخداما لوسائل الاتصال الحديثة هي الفئة التي تتراوح بين [30-39] سنة وهذا ما تؤكده نسبة 40 %، وقد يرجع ذلك إلى كون هذه الفئة هي فئة شبابية وحسب ما نعيشه ونراه في مجتمعنا الجزائري أن الأسرة النواتية أو التي يكون فيها الزوجين من فئة شابة مهتمة وتقضي معظم أوقاتها في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مما يؤثر على أنماط الاتصال بين افرادها فتظهر لديهم العزلة واضمحلال العادات والقيم العريقة حيث تغزو عليهم الوسائل التكنولوجية الحديثة وتخلق لديهم ضعف الاتصال الاسري.

أما بالنسبة للفئة الثانية التي يتراوح سن المبحوثين فيها من [40-49]نلاحظ أنها تقارب في نسبتها الفئة الأولى وهذا ما تؤكده نسبة 30 % إذ لا يقل فيها تاثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري.

كما تبين من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه أن نسبة التأثير أصبحت في انخفاض ملحوظ في الفئة التي تتراوح بين [50-59] وهذا ما تؤكده نسبة 23.33 % أما بالنسبة للفئة العمرية [60-69] تكاد تنعدم وهذا ما تؤكده نسبة 6.67 % وهذا راجع لكون هذه الفئة تعد فئة مازالت متمسكة بعادات الاسرة القديمة التي لا تتأثر بتكنولوجيا الحديثة ولم تغزوها هذه الاخيرة وهذا ما نلاحظه في الأسرة الممتدة العريقة التي تتميز بحكايات الجد والجدة والحكم والعبر.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	4	%13.33
متوسط	8	%26.67
ثانوي	6	%20
جامعي	12	%40
المجموع	30	%100

المصدر: سؤال الاستمارة رقم 03

يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه أن هناك تباين في المستوى التعليمي للمبحوثين إذ أنه من خلال كشف المستوى التعليمي لافراد العينة تبين أن أغلبهم من المستوى الجامعي وهذا ما تؤكده نسبة 40 % وتليها فئات المستوى المتوسط بنسبة 26.67 % ثم تأتي فئة المستوى الثانوي بنسبة 20 % وفي الأخير فئة المستوى الابتدائي بنسبة 13.33 %.

نستخلص من هذه النتائج أنه يوجد فرق بين المستوى التعليمي للمبحوثين حيث تتمركز أكبر نسبة تاثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الاسري في المستوى الجامعي وتتوزع بنسب قليلة على باقي المستويات، وبالتالي يتضح أن المبحوثين الأكثر عرضة للتاثير هم الذين لهم مستوى عالي وقد يكون

هذا راجع لكثرة استخدامهم لها إما في مجال البحث العلمي أو حب التطلع أو إدمانهم عليها، ثم يظهر التاثير لدى فئتي المتوسط والثانوي بنسبة تكاد تكون متقاربة حيث تقل نسبة التاثير لديهم ثم تقل لدى فئة المستوى الابتدائي وقد يكون ذلك راجع لعدم اهتمامهم بهذه الوسائل أو تدني المستوى التعليمي مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التحكم في هذه الوسائل إضافة إلى ضعف قدرتهم الفكرية ونقص الخبرة في استخدام هذه الأخيرة.

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة %
يعمل	19	%63.66
لا يعمل	11	%36.67
المجموع	30	%100

المصدر: سؤال رقم 04 من الاستمارة

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه أن النسبة الحالية للمبحوثين الأكثر تأثرا بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي أثرت على أنماط الاتصال الاسري لديهم حسب الحالة المهنية هي الفئة العاملة وهذا بنسبة 63.33 % في حين نجد أن الفئة التي لا تعمل هي الأقل تأثرا وذلك بنسبة 36.67 % وهذا راجع لكون هذه الأخيرة أقل استخداما لتكنولوجيا الاتصال واقل تحكما فيها عكس الفئة العاملة المتمكنة من التكنولوجيا الحديثة كما قد تتوفر لديهم في مكان العمل مما يزيد إدمانهم عليها.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن.

الحالة المهنية	التكرار	النسبة %
بيت تقليدي	10	%33.33
شقة في عمارة	18	%60
فيلا	02	%6.67
المجموع	30	%100

المصدر: سؤال رقم 05 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة الذين أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال لديهم حسب طبيعة السكن هم الذين يسكنون في عمارة وهذا ما أكدته نسبة 60 % وقد يرجع تأثرهم بهذه الوسائل نظرا لكونهم يسكنون بالأحياء الراقية التي تعاني من الغزو التكنولوجي الذي طغى على جميع الأفراد في المجتمع عامة والأسرة الجزائرية خاصة، ثم تليها نسبة 33.33 % والتي بمثلها أفراد العينة الذين يقيمون في البيوت التقليدية نلاحظ انخفاض النسبة وذلك راجع لنقص

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المناطق النائية والشعبية، ثم تليها نسبة 6.67 % والتي يمثلها أفراد العينة الذين يقيمون في فيلا.

جدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة
ريفي	10	33.33
حضري	20	66.67
المجموع	30	100

المصدر: سؤال رقم 06 من الاستمارة.

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه أن الفئة الأكثر تأثرا بتكنولوجيا الاتصال الحديثة هم من أهل لحضر وذلك بنسبة 66.67% في حين تقل نسبة المبحوثين في الريف وذلك بنسبة 33.33 %.

ومن هنا نستنتج أن النسبة ترتفع لدى أهل الحضر الذين طغت عليهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرت على أنماط الاتصال لديهم فقضت على العلاقات الأسرية ونفذ الحوار فيما بينهم واصبح لكل فرد في الأسرة وسيلة اتصالية خاصة به، فأصبحوا منعزلين عن بعضهم تحت سقف واحد، كما خلفت حرمان عاطفي بينهم، ومشاكل أسرية في حين تنخفض النسبة لدى أهل الريف الذين مازالوا متمسكين بالعادات والتقاليد والقيم ولم تطفئ هذه التكنولوجيا وتغزو عقولهم وسلوكهم بل مازالوا يتمتعون بالدفء العائلي ويعرفون معنى الأسرة وحرمتها، حيث نلاحظ أن هذه الأسرة لا تمتلك وسائل اتصالية كثيرة مثلا وجود تلفاز واحد يشترك فيه كافة أفراد الأسرة في حين يمتلك أهل الحضر تلفاز لكل فرد في غرفته الخاصة، كما يمتلك أهل الريف هاتف ثابت أو جهاز محمول واحد للأب نلاحظ في الحضر جهاز نقال محمول ذكي لكل فرد حتى الطفل الصغير الذي لا يقرأ ولا يكتب يمتلك وسيلة اتصال خاصة به فحتى في عيد الميلاد، بدلا من إهداء لعبة أصبحت تهدى وسيلة اتصال (هاتف، كمبيوتر، ...الخ).

جدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
[6-4]	23	%76.67
[9-7]	07	%23.33
المجموع	30	%100

المصدر: سؤال رقم 07 من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين الذين يتراوح عدد أفراد الأسرة لديهم من [4-6] هم الأكثر تأثرا بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا ما يؤكده نسبة 76.67 % المبحوثين الذين يتراوح عدد أفراد الأسرة لديهم [7-9] فقد أجابوا عكس ذلك وهذا ما تؤكده نسبة 23.33 %.

ومن هنا نستنتج أن الفئة التي يقل عدد أفراد أسرتها هي الأكثر تأثرا بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وقد يكون ذلك راجع لكثرة وقت الفراغ لديها وعدم انشغالها بالوظيفة البيولوجية فقط إضافة إلى صغر سن الوالدين لديه دور كبير نظرا لاهتمامهم بهذه الأخيرة ورغبتهم في مواكبة العصر، إضافة إلى وفرة العامل المادي الذي يمكن رب الأسرة من تحقيق الضروريات وصولا إلى الكماليات التي من بينها وسائل الاتصال الحديثة، عكس التي يرتفع أفراد الأسرة لديها فهي تكون أقل تأثرا وقد يكون ذلك راجع لعدم اهتلاكها هذه الوسائل نتيجة عدم قدرة رب الأسرة على توفير الكماليات.

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

أولا: المجال البشري

تعد عملية تحديد المجال البشري أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للدراسة ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث[1]، وشمل المجال البشري الدراسة جمع الأسر الأكثر تأثرا بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وتم اختيار 30 حالة أجريت عليها دراسة عن طريق توزيع الاستمارات، واعتمدنا على العينة القصدية في اختيار هذه الحالات وكان الهدف من ذلك الحصول على تنوع في الحالات والنتائج التي تخدم أهداف البحث بشكل أفضل وتم اختيار 30 حالة وفق المؤشرات التالية:

- **الجنس:** إن حالات الدراسة يختلفون من حيث الجنس فلم نقم باختيار فئة معينة وإنما تنوعت بين ذكر وأنثى.

- **السن:** إن حالات الدراسة يختلفون من حيث السن فلم نقم باختيار فئة عمرية محددة وإنما تراوحت أعمارهم من 30 – 60 سنة.

- **المستوى التعليمي:** قمنا باختيار الحالات باختلاف مستوياتهم الأكاديمية

- **الحالة المهنية:** تم اختيار الحالات العاملة والغير عاملة

- **طبيعة السكن:** قمنا باختيار كل الحالات سواء كانوا يقيمون في بيت تقليدين شقة في عمارة، فيلا.

[1]- محمد عبد العال، النعيمي، مرجع سابق، ص 79.

- **الأصل الجغرافي:** تمثل في كل الحالات المنحدرة من المجتمع الريفي والحضري.

- **عدد أفراد الأسرة:** قمنا باختيار الأسر التي يتراوح عدد أفراد أسرتها 4 فأكثر.

ثانيا: المجال المكاني

هو المكان الذي سنجري فيه الدراسة الميدانية وقد تم تحديد مجال البحث الجغرافي بولاية الطارف وبالتحديد بعض بلديات ولاية الطارف.

- **أصل سكان ولاية الطارف:** ينحدر أصل سكان ولاية الطارف من النهد (نهادة) عرب من قبيلة بني سليم نواحي القالة والطارف وشرق عنابة، قبائل النهد (سكان الطارف والقالة) وهي إحدى بطون بني سليم حلفاء بني هلال.

- **الموقع الجغرافي:** ولاية الطارف ولاية جزائرية تقع في الشمال الشرقي للبلاد، في شمال الولاية البحر الأبيض المتوسط من الشرق ولاية سوق أهراس ومن الغرب عنابة ومن الجنوب ولاية قالمة.

يبلغ عدد سكان هذه الولاية 310000 نسمة، وتبلغ الكثافة 6655544 كم^2، أما المساحة تبلغ 584759 كم^2 تحتوي على 7 دوائر و24 بلدية [1].

ثالثا: المجال الزماني

هي الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في دراسته وقد تمت على مراحل:

- **المرحلة الأولى:** الدراسة الاستطلاعية التي كان هدفنا منها الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة لأنها جديدة ولا تتوافر على معلومات وبيانات كثيرة، ولهذا أردنا دراستها والإلمام بمختلف البيانات عنها عن طريق:

- ❖ الاطلاع عن ما كتب عن الموضوع، إذ تم من الناحية النظرية مطالعة مراجع وكتب عربية في عدة تخصصات، الرسائل الجامعية (ماستر، دكتوراه).
- ❖ أما من الناحية الإمبريقية فقد قمنا التحدث مع بعض الأسر المستخدمة والمتأثرة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة من الأقارب والجيران، وقمنا بالبحث عن أفراد عينة آخرين في بلديات الطارف.
- ❖ ثم قمنا بصياغة بعض الفروض العلمية صياغة دقيقة بعد أن كانت مجرد أفكار غير محددة.

[1]- إيمان، مزيان، مرجع سابق، ص 96.

❖ وكانت الدراسة الاستطلاعية أول مرحلة قمنا بها بمجرد أن بدأنا الدراسة في السنة الثانية ماستر 2020/2019.

- **المرحلة الثانية:** تعرف هذه المرحلة تصميم هيكل البحث وتحرير الجانب النظري.

- **المرحلة الثالثة:** امتد من أفريل إلى جويلية حيث بدأنا في الدراسة الميدانية باستخدام أدوات بحثية في جمع البيانات الميدانية وتمثلت هذه الأدوات في الملاحظة والاستمارة.

- **المرحلة الاخيرة:** تم في هذه المرحلة عرض البيانات وتصنيفها وتحليلها، ثم استنتاج النتائج ليتوج البحث بصياغة التقرير النهائي.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية .

المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة.

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى

جدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة الحوار بين أفراد الأسرة

الإجابة	التكرار	النسبة %
ضعيف	09	%30
متوسط	16	%53.33
قوي	05	%16.67
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 08 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه أن غالبية افراد العينة كانت طبيعة لغة الحوار بين أفرادها متوسطة وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 53.33 % ثم تليها ضعف لغة الحوار بين أفراد الأسرة وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 30 % في حين أجاب أفراد العينة أن طبيعة لغة الحوار قوي وذلك بنسبة 16.67 % .

ومن هنا نستنتج أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على طبيعة لغة الحوار بين أفراد الأسرة وهذا ما نلاحظه في واقع الأسرة الجزائرية التي طغت عليها هذه الأخيرة حيث أصبح الأفراد لا يتحاورون عن انشغالاتهم والكل منهمك في وسيلته الخاصة به يتحاور عن انشغاله في عالم افتراضي مع أفراد مجهولين خارج عن الواقع ويسعى لحل مشاكله بعيدا عن أفراد أسرته.

جدول رقم 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يقلص من القدرة على الحوار بين أفراد الأسرة.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	23	% 76.67
لا	07	% 23.33
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 09 من الاستمارة.

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قلص من القدرة على الحوار بين أفراد الأسرة وهذا ما يؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 76.67 % في حين أجاب المبحوثين عكس ذلك بنسبة 23.33 %.

ومن هنا نستنتج أن هذه التكنولوجيا قلصت من قدرة الأفراد على الحوار حتى بين أفراد الأسرة الواحدة التي تعيش تحت سقف واحد، وهذا راجع لكثرة إدمانهم عليها وعدم الاستغناء عنها، وقد يكون ذلك راجع إلى رغبة الأبناء في البحث عن حلول لمشاكلهم بعيدا عن سلطة الوالدين والضبط الاجتماعي.

جدول رقم 10: يوضح أفراد العينة حسب ما يؤثر على لغة الحوار مع الزوج/الزوجة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة ب "نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60	العنف	05	%25
			ارتفاع الصوت في النقاشات	05	%25
			عدم احترام وجهة نظر الآخر	03	%15
			غياب التشاور	05	%25
			اللامبالاة	02	%10
			المجموع	20	%100
لا	12	%40			
المجموع	30	%100			

المصدر: السؤال رقم 10 من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الجدول رقم 10 أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على لغة الحوار مع الزوج / اللزوجة وهذا ما أكدته إجابة المبحوثين بنسبة 60 % فهذه الوسائل الاتصالية فرقت بين العديد من الأسر وخلقت نوع من التفكك الأسري لدى الأسرة الجزائرية وظهور الخيانة الزوجية، في حين أجاب بعض المبحوثين عكس ذلك وهذا بنسبة 40 .%

كما تبين من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة أصبحت لغة الحوار لديهم تتسم بالعنف وارتفاع الصوت في النقاشات وغياب التشاور بنسبة متساوية وهي 25 % ثم تليها عدم احترام وجهة نظر الآخر بنسبة 15 % ثم تليها اللامبالاة وذلك بنسبة 10 %.

نستنتج من خلال استقراء معطيات الجدول أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أثرت على لغة الحوار بين الزوجين، فحسب إجابة المبحوثين فقد أدت إلى ظهور الصراعات وارتفاع الصوت في النقاشات وغياب التشاور، فقد وصلت حدتها إلى ظهور العنف في الوسط الأسري، وبالتالي فتأثير هذه الأخيرة أدى إلى القضاء على حرمة الأسرة الجزائرية وتفكيكها والقضاء على تلك العلاقة المحترمة التوافقية التي تكون بين الزوجين.

جدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة الحوار مع الأبناء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة ب "نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56.67	العنف	04	%23.53
			ارتفاع الصوت في النقاشات	05	%29.41
			عدم احترام وجهة نظر الآخر	01	%5.88
			غياب التشاور	05	%29.41
			اللامبالاة	02	%11.77
			المجموع	17	%100
لا	13	%43.33			
المجموع	30	%100			

المصدر: السؤال رقم 11 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول رقم 11 أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على لغة الحوار مع الأبناء في الأسرة الجزائرية وهذا يؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 56.67 % وذلك راجع لكون هذه الأخيرة سلاح ذو حدين لا يمكن إنكار إيجابياتها لكن إذا أفرط الوالدين في استخدامها سيؤدي ذلك إلى إهمال الأبناء وعدم السماح لرغباتهم ومشاكلهم مما يؤدي إلى تفكك الروابط بين الوالدين والأبناء وانهيار

لغة الحوار بينهم في حين صرح بعض أفراد العينة عكس ذلك وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة % 43.33

كما يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 11 أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على لغة الحوار مع الأبناء حيث أصبحت تتميز بغياب التشاور وارتفاع الصوت في النقاشات وهذا ما تؤكده بنسبة 29.41 % ثم تليها العنف بنسبة 23.53 % ثم تليها اللامبالاة وذلك بنسبة 11.77 % وفي الأخير عدم احترام وجهة نظر الآخر بنسبة 5.88 %.

ومن هنا نستخلص أن لغة الحوار مع الأبناء أصبحت تتميز بغياب التشاور، فنظرا لعدم وفرة الوقت نتيجة الاستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصال لا يجد أفراد العائلة وقتا للنقاش والحوار والتشاور، فكل فرد يطبق أفكاره دون أخذ مشورة الغير.

إضافة إلى ظهور ارتفاع الصوت في النقاشات وقد يرجع ذلك لكون الوالدين يحسون أن الأبناء مصدر إزعاج يشغلون كافة وقتهم ويزعجونهم عند استخدام هذه الوسائل.

جدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة الحوار بين الأبناء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة ب "نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.67	العنف	07	%30.43
			ارتفاع الصوت في النقاشات	07	%30.43
			عدم احترام وجهة نظر الآخر	05	%21.74
			غياب التشاور	02	%8.70
			اللامبالاة	02	%8.70
			المجموع	23	%100
لا	07	%23.33			
المجموع	30	%100			

المصدر: السؤال رقم 12 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه ان أغلبية افراد العينة صرحوا بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على لغة الحوار بين الأبناء، وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 76.67 % وذلك راجع للسلوكات العنيفة التي يكتسبها الأبناء من هذه الوسائل، إضافة إلى حب الأبناء امتلاك وسيلة خاصة به وعدم مشاركتها مع إخوانه خاصة إذا كان ذكر فإنه يفرض تسلطه على الأنثى، إضافة إلى ذلك قد يستخدم الأبناء ألفاظ سيئة فيما بينهم خاصة إذا أراد جميعهم استخدام تلك الوسيلة في ذلك الوقت فقد يصل بهم الأمر حتى إلى حد الشجار، فتأثير هذه التكنولوجيا أدى إلى تدني لغة الحوار بين ابناء الأسرة الجزائرية عامة والطارفية خاصة.ثم تليها فئة المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك بنسبة قليلة 23.33 %.

كما يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية الأفراد المبحوثين صرحوا بأن لغة الحوار بين الأبناء أصبحت تتميز بالعنف وارتفاع الصوت في النقاشات وذلك بنسبة متساوية قدرت بـ43.30 % وذلك راجع لتأثيره هذه التكنولوجيا على سلوك الأبناء وقطع صلة المحبة والرأفة بينهم وظهور ما يسمى بالبراغماتية والمصلحة، فكل ابن أصبح يمتلك وسيلة اتصالية خاصة به ينعزل بها في غرفته الخاصة لا يتشارك به مع إخوانه لدرجة أن هناك العديد من الأبناء يستخدمون كلمة السر في أجهزتهم لكي لا يتمكن أحد من التطلع على أسرارهم فهذه التكنولوجيا قد قربت المتباعدين وبعد المتقاربين، حيث أصبحنا نرى أن لغة الحوار بين الأبناء تكاد تنعدم لدرجة أصبحوا يدردشون مع بعضهم عبر وسائل الاتصال وهم تحت سقف واحد.

ثم تليها إجابة المبحوثين بأن لغة الحوار بين الأبناء أصبحت تتميز بعدم احترام وجهة نظر الآخر وذلك بنسبة 21.74 % كما أصبحت تتميز بغياب التشاور واللامبالاة وذلك بنسب متساوية قدرت بـ8.70 %.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى

يتضح من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجداول 9،12،11،10 أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثر على لغة الحوار بين أفراد الأسرة حيث نلاحظ أن استخدام هذه الأخيرة قلص من القدرة على الحوار بين أفراد الأسرة وهذا ما تؤكده نسبة 53.33% كما قد أثرت على لغة الحوار بين الزوجين ومع الأبناء وذلك بنسبة 76.67% إضافة إلى تأثيرها على العلاقة بين الأبناء وذلك بنسبة56,67%

وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية

جدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقات الأسرية

الإجابة	التكرار	النسبة %
ضعيف	08	%26.67
متوسط	18	%60
قوي	04	%13.33
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 13 من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن طبيعة العلاقات الأسرية داخل أسرهم متوسطة وذلك بنسبة 60 % ثم تليها إجابة المبحوثين بأن طبيعة العلاقات الأسرية ضعيفة وذلك بنسبة 26.67 % في حين صرح بعض المبحوثين بأن طبيعة العلاقات قوية وذلك بنسبة 13.33 %.

ومن هنا نستخلص أن طبيعة لغة الحوار داخل الأسرة متوسطة وذلك راجع لاختراق هذه التكنولوجيا للوسيط الأسري وتفكيك روابطه والقضاء على الاتصال والتواصل بين أفراده وعلى العلاقات الأسرية التي ينشأ من خلالها الأبناء.

جدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاكل الأسرية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة ب "نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%83.33	الزوج/ الزوجة	15	%60
			الأبناء	10	%40
			المجموع	25	%100
لا	05	%16.67			

المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 14 من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 14 أن غالبية أفراد العينة أدلو بحدوث مشاكل أسرية بسبب استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك بنسبة 83.33 % وذلك راجع لكون أن التكنولوجيا هي سلاح ذو حدين إذا استخدمها افراد الأسرة بعقلانية سيستفيدون من إيجابياتها وإذا أفرطوا في استخدامها وأدمنوا عليها ستخلق مشاكل أسرية عديدة كالتفكك الأسرية، وتفكك الروابط والعلاقات الأسرية، فقدان السيطرة على الأبناء فينجم عنها جنوح الأحداث ...الخ.

كما يتضح أن غالبية المبحوثين أدلو بأن المشاكل الأسرية كانت مع الزوج / الزوجة وهذا ما تؤكد نسبة 60 % في حين أجاب بعض المبحوثين بأن حدوث المشاكل الأسرية كان مع الأبناء وذلك بنسبة 40 %.

ومن هنا نستنتج أن تاثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري أدى لحدوث مشاكل أسرية بين الزوجين وذلك راجع لإدمان احدهما أو كلاهما على هذه الأخيرة وإهمال الطرف الآخر وظهور ما يسمى بالخيانة الزوجية.

جدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير على مناقشة المشاكل الأسرية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	20	%66.67
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 15 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على مناقشة المسائل الأسرية وهذا ما تؤكده نسبة 66.67 % في حين أجاب بعض أفراد العينة عكس ذلك وهذا ما تؤكده نسبة 33.33%.

ومن هنا نستنتج أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على مناقشة المسائل الأسرية وذلك راجع لكون هذه الاخيرة قد استحوذت على كافة وقت الأسرة الشحيح، فبدلا من أن يجتمع أفراد الأسرة في غرفة واحدة ويتحاورون عن مشاغلهم قد فضلوا الانعزال والتشتت كل شخص في غرفة يجاور مشاغله مع أشخاص غرباء عنه.

جدول رقم 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير السلبي للتكنولوجيا على العلاقة مع الزوج (ة)

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	13	%43.33
لا	17	%56.67
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 16 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 16 أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لم يؤثر سلبا على العلاقة مع الزوج / الزوجة، وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 56.67 % في حين صرح بعض أفراد العينة عكس ذلك وذلك بنسبة 43.33 %.

جدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير السلبي للعلاقة مع الأبناء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة ب "نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33	عدم الاهتمام بمشاكلهم	11	%68.75
			عدم مراقبة دروسهم	05	%31.25
			المجموع	16	%100
لا	14	%46.67			
المجموع	30	%100			

المصدر: السؤال رقم 17 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول رقم 17 أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أثر سلبا على العلاقة مع الأبناء وهذا ما أكدته إجابة غالبية أفراد العينة بنسبة 53.33 % في حين أجاب بعض افراد العينة عكس ذلك وذلك بنسبة 46.67 %.

وبالتالي نستخلص من خلال المعطيات الإحصائية ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت سلبا على العلاقة مع الأبناء وذلك راجع لكثرة اهتمام الوالدين بهذه الأخيرة وإهمال الأبناء وهذا ما نلاحظه في الواقع حيث

ينشغل الوالدين ويتركون الأبناء دون مراقبة ورعاية فينشئون تنشئة اجتماعية سلبية خارج الأسرة التي تعد المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية.

ونلاحظ أيضا أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على العلاقة مع الأبناء وأدت إلى عدم الاهتمام بمشاكلهم وهذا ما تؤكده نسبة 68.75 % وذلك راجع لكون كثرة إدمان وانشغال الوالدين بالتكنولوجيا الحديثة أدى ذلك إلى إهمال الأبناء وعدم السماع لانشغالاتهم فقلت لغة الحوار بينهم، يؤدي لعدم معرفة مشاكلهم أو التكاسل في حلها مما يؤدي بكبت الأبناء لمشاكلهم وتظهر في شكل سلوك منحرف أو عدواني أو البحث عن حلول لمشاكلهم في اماكن بعيدا عن نطاق الأسرة أو تكوين رفقاء سوء خاصة في فترة المراهقة سواء في العالم الواقعي أو الاقتراضي ثم تليها إجابة أفراد العينة عكس ذلك بنسبة 31.25 %.

جدول رقم 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التأثير على العلاقة بين الأبناء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة ب "نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.67	عدم الاهتمام بمشاكل بعضهم	03	%13.04
			قلة المناقشات فيما بينهم	09	%39.13
			كثرة الصراعات	11	%47.83
			المجموع	16	%100
لا	07	%23.33			
المجموع	30	%100			

المصدر: السؤال رقم 18 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول رقم 18 أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على العلاقة بين الأبناء وهذا ما تؤكده إجابة أفراد العينة بنسبة 76.67 % في حين أجاب بعض أفراد العينة عكس ذلك بنسبة 23.33 %.

ومن هنا نستخلص أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة اخترقت البناء الاجتماعي وصولا إلى أهم نسق فيه وبعد الركيزة الأساسية لبناءه ألا وهي الأسرة وأدت إلى تفكيك العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وحتى

بين الأبناء في حد ذاتهم وذلك راجعه لكثرة إدمان لأبناء عليها، رغبة كل ابن في امتلاك وسيلة اتصال خاصة به لدرجة أصبحت مظهرا للتفاخر فمن لا يملك هاتف ذكي ولا يتحكم فيه يعد متخلف.

ويتضح أيضا من خلال استقراء المعطيات الواردة في الجدول رقم 18 أن تاثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى كثرة الصراعات بين الأبناء وهذا ما تؤكده إجابة غالبية المبحوثين بنسبة 47.83 % وذلك راجع للسلوكات العنيفة التي يكتسبها الأبناء من هذه الأخيرة، كذلك تقمص الشخصيات البطولية والرغبة في تقليد في تقليد سلوكها الغير سوي، عدم رغبة الأبناء التشارك في نفس الوسيلة.

كما أدت هذه الأخيرة إلى قلة المناقشات تبين الأبناء وهذا ما تؤكده إجابة أفراد العينة بنسبة 39.13 % إضافة إلى عدم اهتمامهم بمشاكل بعضهم وذلك بنسبة 13.04 %.

جدول رقم 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثيرها على العلاقات الأسرية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	25	%83.33
لا	05	%16.67
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 19 من الاستمارة.

يتضح من خلال العينة استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة صرحوا أن استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على العلاقات الأسرية وذلك بنسبة 83.33 % في حين أجاب بعض المبحوثين عكس ذلك بنسبة 16.67 %.

ومن هنا نستخلص أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على العلاقات الأسرية التي تعد الركيزة الأساسية التي يستند عليها البناء الأسري وجعلتها هشة يغيب فيها الحوار والنقاش والتشاور والتفاهم والإقناع والتعاون والاتصال الأسري المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة وبالتالي فالتغيرات التكنولوجية التي تعرض لها المجتمع الجزائري أثرت على الأسرة الجزائرية وبالتالي على نوعية العلاقات الأسرية وحولتها من علاقات صلبة، قوية على علاقات هشة متفككة.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية

يتضح من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجداول رقم 15، 19 أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثر على العلاقات الأسرية داخل الأسرة وذلك بنسبة 33. 83% وخلقت العديد من المشاكل الأسرية، وبالتالي فإن الفرضية الثانية قد تحققت

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة

جدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة ب "نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%70	أقل من ساعة	02	%9.52
			من 1 – 3 ساعات	10	%47.62
			أكثر من 3 ساعات	09	%42.86
			المجموع	21	%100
لا	09	%30			
المجموع	30	%100			

المصدر: السؤال رقم 20 من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 20 أن غالبية افراد العينة أقروا أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يأخذ منهم وقت طويل وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 70 % في حين أجاب المبحوثين عكس ذلك بنسبة 30 %.

ومن هنا نستخلص أن استخدام هذه الأخيرة يأخذ وقتا طويلا وذلك راجع للرغبة في استخدامها، كثرة وقت الفراغ، الانجذاب للثقافة لغربية وحب التعرف عليها، عدم الاهتمام بالمطالعة.

ونلاحظ أيضا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 20 أن أعلى مدة يستغرقها أفراد العينة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتراوح من 1 – 3 ساعات وهذا ما تؤكده نسبة 47.62 %

ثم تليها نسبة 42.86 % والتي يستغرق فيها افراد العينة اكثر من 3 ساعات، وفي الأخير نجد نسبة 9.52 % من افراد العينة الذين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في وقت محدد أقل من ساعة.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن الأفراد يقضون وقتا طويلا في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة دون إحساسهم بالوقت وذلك راجع للخصائص التي تتمتع بها هذه الأخيرة متسرعة في الحصول على المعلومات، الإطلاع على الأخبار، تجعل الأفراد يستخدمونها لساعات طويلة دون الإحساس بالوقت.

جدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثيرها على مناقشة المسائل الأسرية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.67
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 21 من الاستمارة.

يتبين من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت على مناقشة المسائل الأسرية وهذا ما تؤكده إجابة غالبية أفراد العينة بنسبة قدرت بـ 63.33 % في حين أجاب أفراد العينة عكس ذلك بنسبة 36.67 %.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن هذه التكنولوجيا أثرت على مناقشة المسائل الأسرية وذلك لانعدام الحوار بين أفراد الأسرة، فالأبناء في السابق كانوا يجتمعون مع أوليائهم وقت الأكل ويناقشون انشغالاتهم ويجدون حلولا لها أما الآن أصبح كل واحد على حدى إضافة إلى أنه في السابق كان الأفراد يجتمعون مع بعضهم أمام شاشة تلفاز واحدة ويناقشون مشاغلهم أما الآن أصبح لكل فرد وسيلة خاصة به ينعزل بها عن أفراد اسرته.

جدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المدة المستغرقة على العلاقة مع الزوج (ة)

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	%36.67
لا	19	%63.33

المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 22 من الاستمارة.

وتبين من استقراء المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن المدة المستغرقة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لم تؤثر على العلاقة بين الزوجية وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 63.33 % وذلك راجع لاستخدام العقلاني لها.مقابل نسبة 36.67 % ممن أجابوا عكس ذلك.

جدول رقم 23: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإهتمام بمشاكل الأبناء.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	08	%26.67
نوعا ما	19	%63.33
لا	03	%10
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 23 من الاستمارة .

يتضح من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية افراد العينة صرحوا بأن الوقت المستغرق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى نوعا ما إلى عدم الاهتمام بمشاكل الأبناء وهذا ما تؤكده نسبة 63.33 % وذلك راجع لكثرة انشغالهم بهذه الوسائل التي أخذت وقت الأسرة الزهيد مما أدى إلى إهمال الأبناء وتركهم ينشئون خارج الجو الأسري الذي يعد المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية في حين أكد بعض المبحوثين بأن استخدام هذه الأخيرة أدى إلى عدم الاهتمام بمشاكل الأبناء وذلك بنسبة 26.67 %، وفي الأخير أجاب بعض أفراد العينة عكس ذلك بنسبة 10 %.

جدول رقم 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب لغة الحوار.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	09	%30

نوعا ما	16	%53.33
لا	05	%16.67
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 24 من الاستمارة.

يتضح من خلال استقراء المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 24 أن غالبية أفراد العينة أدلوا بأن الوقت المستغرق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر نوعا ما لغة الحوار بين أفراد الأسرة وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 53.33 % وذلك راجع لكون هذه التكنولوجيا قد قربت المتباعدين لكن في نفس الوقت قد بعدت المتقاربين وهذا ما نلاحظه في واقع الأسرة الجزائرية التي أصبح أفرادها جد متباعدين منعزلين عن بعضهم تربطهم علاقات هشة بسبب كثرة إدمانهم على هذه الأخيرة التي قضت حتى على صلة الرسم بينهم حيث بتنا نرى أنه بدلا من أن يغافر الأفراد بعضهم يوم العيد فإنهم يتصلون في الهاتف والأفضع من ذلك أنهم أصبحوا يهنئون بعضهم بمجرد رسالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما أكد بعض أفراد العينة بأن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على لغة الحوار بين أفراد الأسرة وذلك بنسبة 30 % في حين أجاب بعض المبحوثين عكس ذلك بنسبة 16.67 %.

جدول رقم 25: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في خلق الحرمان العاطفي مع الزوج (ة)

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	09	%30
لا	21	%70
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 25 من الاستمارة.

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن الوقت المستغرق في استخدام الوسائل التكنولوجية لم يساهم في خلق حرمان عاطفي بين الزوجين وهذا ما تؤكده نسبة 70 % من إجابة المبحوثين في حين أجاب بعض المبحوثين عكس ذلك بنسبة 30 %.

جدول رقم 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في خلق الحرمان العاطفي مع الأبناء.

الإجابة	التكرار	النسبة

نعم	06	20
لا	24	80
المجموع	30	100

المصدر: السؤال رقم 26 من الاستمارة.

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأن المدة المستغرقة في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لم تساهم في خلق حرمان عاطفي مع الأبناء وهذا ما تؤكده إجابة المبحوثين بنسبة 80 % وذلك راجع لكون العواطف البيولوجية نحو الأبناء لا يمكن أن تتأثر بأي وسيلة فمهما طغت التكنولوجيا على عقول وأوقات الوالدين فإنها لا يمكن أن تخترق حاجز العاطفة بين الوالدين والأبناء، في حين أجاب بعض أفراد العينة عكس ذلك بنسبة 20 %.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

أثبتت نتائج الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة يؤثر في استغلال الوقت بين افراد الأسرة وهذا ما يتضح من خلال الجداول رقم 20، 21 حيث تبين أن استخدامها يأخذ وقت طويل وهذا ما تؤكده نسبة 70% مما أثر على مناقشة المسائل الأسرية وذلك بنسبة 63,33 %

وبالتالي فإن الفرضية الثالثة قد تحققت.

الاستنتاج العام للدراسة

الاستنتاج العام للدراسة:

تعد مرحلة عرض النتائج العامة للدراسة من أهم مراحل وخطوات البحث العلمي لأنها تعتمد إلى حد بعيد على مدى مهارات وقدرات الباحث العلمية والمنهجية في إظهار حصيلة الإضافات الجديدة المستنبطة من الدراسة التي تتوقف عليها القيمة العلمية للبحث، وقد خلصت هذه الدراسة لجملة من النتائج العلمية الهامة التي كانت توحي في معظمها بعد تفريغ البيانات واستنطاق الفرضيات إلى أن هناك علاقة واضحة وقوية بين تقلص لغة الحوار بين أفراد الأسرة والعلاقات الأسرية داخل الأسرة، ضعف استغلال الوقت بين أفراد الأسرة واستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المجتمع الجزائري، وهذا سيتم التطرق إليه بتسليط الضوء على النتائج والحقائق الإمبريقية التي توصلت إليها الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بخصائص العينة.

- **الجنس:** يتبين من خلال النتائج العامة للدراسة أن النساء هن الأكثر استخداما لتكنولوجيا الإتصال الحديثة وذلك بنسبة 56.67 %.
- **السن:** خلصت الدراسة إلى أن الأسر الأكثر تأثرا واستخداما لتكنولوجيا الإتصال الحديثة هي التي يتراوح أعمارهم من(30-39) سنة وذلك بنسبة 40%.
- **المستوى التعليمي:** إتضح من خلال نتائج الدراسة أن الأسر الأكثر تأثرا بتكنولوجيا الإتصال الحديثة هي التي لديها مستوى تعليمي عالي وذلك بنسبة 40 %.
- **الحالة المهنية:** خلصت الدراسة إلى أن الأسر العاملة هي الأكثر تأثرا بتكنولوجيا الإتصال الحديثة بنسبة 63.33%.
- **طبيعة السكن:** تؤكد الدراسة أن الأسر المتأثرة بتكنولوجيا الإتصال الحديثة هي التي تقيم بشقة في عمارة وذلك بنسبة 60%.
- **الأصل الجغرافي:** أظهرت الدراسة أن معظم الأسر المتأثرة باستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة هي التي تنحدر من الحضر وذلك بنسبة 66.67%.
- **عدد أفراد الأسرة:** إتضح من خلال نتائج الدراسة أن الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من (4- 6) هي الأكثر تأثرا بهذه التكنولوجيا وذلك بنسبة 76.67%.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

يؤثر استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة على لغة الحوار بين أفراد الأسرة

- **طبيعة لغة الحوار بين أفراد الأسرة:** خلصت الدراسة بأن طبيعة لغة الحوار بين أفراد الأسرة متوسطة وذلك بنسبة 53.33%.

- **القدرة على الحوار بين أفراد الأسرة:** يتضح من خلال نتائج الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة قلص من القدرة على الحوار بين أفراد الأسرة وذلك بنسبة 76.67%.

- **لغة الحوار مع الزوج/ الزوجة:** يتبين من خلال نتائج الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثرت على لغة الحوار بين الزوجين وذلك بنسبة 60%.

- **ما يميز لغة الحوار بين الزوجين:** أوضحت الدراسة أن لغة الحوار بين الزوجين أصبحت تتميز بغياب التشاور والعنف وإرتفاع الصوت في النقاشات وذلك بنسبة 25%.

- **لغة الحوار مع الأبناء:** خلصت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثر على لغة الحوار مع الأبناء وذلك بنسبة 56.67%.

- **ما يميز لغة الحوار مع الأبناء:** أوضحت الدراسة أن لغة الحوار مع الأبناء أصبحت تتميز بإرتفاع الصوت في النقاشات وغياب التشاور وذلك بنسبة 29.41%.

- **لغة الحوار بين الأبناء:** أسفرت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثرت على لغة الحوار بين الابناء وذلك بنسبة 76.67%.

- **ما يميز لغة الحوار بين الأبناء:** خلصت الدراسة إلى ان لغة الحوار بين الابناء أصبحت تتميز بالعنف وإرتفاع الصوت في النقاشات بنسبة 30.43%.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

يؤثر استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة على العلاقات الأسرية داخل الأسرة

- **طبيعة العلاقات الأسرية:** يتضح من خلال نتائج الدراسة أن طبيعة العلاقات الأسرية متوسطة وذلك بنسبة 60%.

- **المشاكل الأسرية:**أسفرت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة يؤدي لحدوث مشاكل أسرية وذلك بنسبة 83.33%.

- كما تبين أن أكثر المشاكل الناجمة عن هذه الأخيرة كان بين الزوجين وذلك بنسبة 52%.

- **مناقشة المسائل الأسرية:** أكدت نتائج الدراسة أن استخدام هذه التكنولوجيا أثر على مناقشة المسائل الأسرية بنسبة 66.67%.

- **العلاقة بين الزوجين:** خلصت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الإتصال لم تؤثر على العلاقة بين الزوجين وذلك بنسبة 56.67%.

- **العلاقة مع الأبناء:** أثبتت نتائج الدراسة أن استخدام التكنولوجيا أثر على العلاقة مع الأبناء وذلك بنسبة 53.33%.

- كما إتضح من خلال نتائج الدراسة أن استخدام هذه الأخيرة أدى إلى عدم الاهتمام بمشاكل الأبناء وذلك بنسبة 73.33%.

- **العلاقة بين الأبناء:** أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثر على العلاقة بين الأبناء بنسبة 76.67%.

- كما خلصت الدراسة إلى أن التأثر بها أدى لكثرة الصراعات بين الأبناء وذلك بنسبة 47.83%.

- **العلاقات الأسرية:** أثبتت الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثر على العلاقات الأسرية وذلك بنسبة 83.33%.

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

يؤثر استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في استغلال الوقت بين أفراد الأسرة

- **طول الوقت المستغرق في استخدام تكنولوجيا الاتصال:** يتضح من خلال نتائج الدراسة أن استخدام التكنلوجيا الحديثة يأخذ وقت طويل وذلك بنسبة 70%.

- **الوقت الزمني المستغرق:** أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية الوقت المستغرق يتراوح من 1 إلى 3 ساعات وذلك بنسبة 47.62%.

- **مناقشة المسائل الأسرية:** إن الوقت المستغرق في استخدام هذه الأخيرة أثر على مناقشة المسائل الأسرية وذلك بنسبة 63.33%.

- **تأثير الوقت المستغرق على العلاقة بين الزوجين:** أسفرت الدراسة إلى أن الوقت المستغرق في استخدام هذه الأخيرة لم يؤثر على العلاقة مع الزوج(ة) بنسبة 63.33%.

- أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أدى نوعا ما إلى عدم الإهتمام بمشاكل الابناء وذلك بنسبة 63.33%.

- **لغة الحوار بين أفراد الأسرة:** أثبتت النتائج المتحصل عليها إمبريقيا أن هذه التكنلوجيا أثرت نوعا ما على لغة الحوار بين أفراد الأسرة وذلك بنسبة 53.33%.

- أسفرت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة لم يؤدي لخلق حرمان عاطفي بين الزوجين وذلك بنسبة 70%.

- كما أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام هذه الأخيرة لم يخلق حرمان عاطفي مع الأبناء بنسبة 80%.

خاتمة

خاتمة:

لقد سمحت لنا هذه الدراسة بمعالجة موضوع غاية في الاهمية يتميز بندرة الدراسات، فموضوع تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة في أنماط الإتصال الأسري له أهمية كبيرة في الوقت الراهن حيث أصبحت هذه التكنولوجيا أمر لابد منه وأصبح الأفراد يعتمدون عليها بمختلف أعمارهم، ولا يخلو أي مجتمع بل حتى أي منزل منها وما يجب أن نؤكد عليه أن ميزة هذا التطور في تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الوسائل والتقنيات كالأنترنيت، الهاتف الذكي.....إلخ، هو سلاح ذو حدين يحمل جانبين الجانب الإيجابي تجعل الأفراد يتواصلون مع غيرهم بسهولة وسرعة، والتطلع على كل جديد من أخبار، معلومات، بحوث علمية، كما وفرت الوقت والجهد والرفاهية للأفراد وإختصرت المسافات وقربت بين المتباعدين لكن في نفس الوقت قد بعدت هذه الأخيرة بين المتقاربين وهنا يكمن الجانب السلبي لها فكثلت الإدمان عليها أدى لضعف العلاقات الأسرية وقلة الحوار بين الاباء والأبناء، وبدل القيام بالزيارات العائلية أصبحت الأسر تكتفي بالإتصال بالوسائل الحديثة دون زيارة الأقارب ومن ثم لقد غيرت من الأسرة وقضت على الحوار والإتصال بين أفرادها.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية بعد التحقق من فرضيات الدراسة أن لتكنولوجيا الإتصال الحديثة تأثير كبير على لغة الحوار بين أفراد الأسرة فكثرة الإدمان على هذه الأخيرة أدى إلى استغلال وقت الأسرة الشحيح الذي يناقش فيه أفراد الأسرة إنشغالاتهم.

ومن جهة أخرى كشفت هذه النتائج أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة لها دور كبير في التأثير على العلاقات الأسرية وتغييرها حيث لم تقتصر على العلاقة بين الزوجين فقط بل تعدت حتى للعلاقة مع الأبناء وبين بعضهم أيضا وخلقت العديد من المشاكل الأسرية.

وكشفت الدراسة أيضا أن الوقت المستغرق في استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أن الوقت المستغرق في استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة يؤثر على أفراد الأسرة فينجم عنه ضعف مناقشة المسائل الأسرية والإهمال واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية وبالتالي عدم الإهتمام بمشاكل الأبناء.

وتعتبر نتائج الدراسة بمثابة نقطة إنطلاق لدراسات مستقبلية تفتح افاق جديدة لبحث ذو علاقة بموضوع **تأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة في أنماط الإتصال الأسري** ومعرفة أهم التأثيرات الناجمة عنها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا الكتب:

1) إبراهيم، الأخرس. **الآثار الإقتصادية والإجتماعية لثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية**. مصر: إيتراك للنشروالتوزيع، 2008.
2) إبراهيم، عبد العزيز الدعيلج. **مناهج وطرق البحث العلمي**. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
3) إبراهيم، عبد الكريم. **مهارات الحاسوب وتطبيقاته**. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2012.
4) إبراهيم، عمر يحياوي. **تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر**.الجزائر: دار اليازوري، د ت.
5) إحسان، محمد الحسن. **مناهج البحث الاجتماعي**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
6) أحمد مصطفى، فاطر. **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية**. مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2007.
7) أحمد، حافظ نجم وآخرون. **دليل الباحث**. السعودية: دار المريخ للنشر، 1408ه، 1988م.
8) أحمد، عبد المنعم حسين. **أصول البحث العلمي**. مصر: المكتبة الأكاديمية، 1992.
9) أحمد، محمد فياض. **الإعلام القضائي الدولي والعربي**. ط2. عمان: دار الخليج للصحافة والنشر، 2017.
10) إسماعيل، شعبان. **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: 2005.
11) أمين، ساعاتي. **تبسيط كتابة البحث العلمي**. مصر: الشركة السعودية للتوزيع، 1999.
12) أمين، ساعاتي. **تبسيط كتابة البحث العلمي**. مصر: الشركة السعودية للتوزيع، 1411هـ، 1991م.
13) توفيق يوسف، الداود. **المدخل إلى علم الاجتماع**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2016.
14) جابر، اليمن وآخرون. **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**. مصر: المكتبة الجامعية، 2000.
15) جلال، غربول السناد. **مبادئ علم الاجتماع**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2014.
16) جودة، عزت عطوي. **أساليب البحث العلمي**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.
17) حسن، المكاوي و ليلى، حسين السيد. **الإتصال ونظرياته المعاصرة**. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008.
18) حليمة، قادري. **التواصل الاجتماعي**. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016.
19) خالد أحمد فرحان، الشهداني وآخرون. **مناهج البحث العلمي**. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016.
20) خليل، عمر. **مناهج البحث في علم الاجتماع**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

21) خليل، عمر. **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**. عمان: دار الشروق، 2005.
22) راضية، حميدة. **دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون**. مصر: المكتب العربي للمعارف، 2016.
23) ربحي مصطفى، عليان. **طرق جمع المعلومات والبيانات لأغراض البحث العلمي**. ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
24) رضا، الموامنية بكر المواجدة. **الطفل والأسرة والمجتمع**. عمان: مجمع الفحيص التجاري، 2015.
25) سامية، أبو نصر. **الصحافة الإلكترونية وثورة الفايسبوك**. مصر:المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2014.
26) سعد الدين، السيد صالح. **البحث العلمي ومناهجه النظرية**. ط2. مصر: مكتبة الصحابة، 1993.
27) سليمان، بكركران. **الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2015.
28) صالح خليل، أحمد الصقور. **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
29) صلاح الدين، شروخ. **منهجية البحث العلمي للجامعيين**. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، دت.
30) صلاح الدين، شروخ. **منهجية البحث العلمي**. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003.
31) عامر إبراهيم، قندلجي. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**.عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999.
32) عبد الرحمان، بدوي. **مناهج البحث العلمي**. ط3. الكويت: وكالة المطبوعات، 1977.
33) عبد الرحمن، عزي. **دراسات في نظرية الاتصال**. ط3. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2013.
34) عبد الله محمد، عبد الرحمن. **النظرية في علم الاجتماع**. بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2005.
35) عبد الناصر، أحمد جرادات. **تطبيقات الحاسوب في الإدارة والتسويق**. مصر: دار اليازوري، 2009.
36) عبد الناصر، جندلي. **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.
37) عبد الهادي، الفصلي. **أصول البحث**. بيروت: دار المؤرخ العربي، 1996.
38) علي جبار، الحسناوي. **جرائم الحاسوب والانترنت**. مصر: دار اليازوري للنشر والتوزيع، د ت.
39) عمار، بوحوش. **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. ط2. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، دت.

40) فاطمة، عوض صابر ومرفت، علي خفاجة. **أسس ومبادئ البحث العلمي**. مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.
41) فريد، مصعب الدليمي. **الأقمار الصناعية تاريخها أنواعه مداراتها وطرق تتبعها**. مصر: دار عيداء، 2014.
42) فيروز مامي، زرارقة. **الأسرة والانحراف**. ط عربية. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016.
43) كامل صابر، إشراف. **أسس البحث العلمي**. ط1. مصر: الدار الجامعية، 2016.
44) كامل، فورشيد مراد. **الإتصال الجماهيري والإعلام**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
45) كمال، محمد الغربي. **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. عمان: دار الثقافة، 2006.
46) لمياء، محمود لطفي وآخرون. **التربية الأسرية والصحية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2016.
47) مجد هاشم، الهاشمي. **تكنولوجيا الاتصال التربوي**، عمان: دار المناهج، 2007.
48) محسن أحمد، الخضيري. **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**. مصر: مكتبة أنجلو المصرية، 1992.
49)محمد خليل، عباس وآخرون. **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط7، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2016.
50)محمد عبد العال، النعيمي وعبد الجبار، توفيق البياتي. **طرق ومناهج البحث العلمي**. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009.
51)محمد علي، محمد. **علم اجتماع التنظيم**. مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2016.
52)محمد، الجوهري. **المدخل إلى علم الاجتماع**. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008.
53)محمد، حسين الوادي وعلي فلاح، الزعيبي. **أساليب البحث العلمي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، د ت.
54)محمد، عبد الحميد. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. مصر: عالم الكتب، 2004.
55)محمد، عبيدات وآخرون. **منهجية البحث العلمي**. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2003.
56)محمد، علي محمد. **تاريخ علم الاجتماع**. ط2. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2014.
57)محمد، محفوظ. **تكنولوجيا الاتصال لدراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال**. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2005.
58)محمد، مُحمد قاسم. **المدخل لمناهج البحث العلمي**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

59)محي الدين، عارف حسين. **الإتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 1436هـ، 2017 م.

60)محي، محمد مسعد. **كيفية كتابة الأبحاث وإعداد المحاضرات**. ط2. مصر: المكتب العربي الحديث، 2000.

61)مروان، عبد المجيد إبراهيم. **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.

62)ملاك، جرجس. **المشكلات النفسية للطفل وطرق العلاج**. ط2، مصر: دار المعارف، 1990

63)ممدوح رضا، الجندي. **الأسرة والمجتمع**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2016.

64)منال هلال، المزاهرة. **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014.

65)منال، رفعت. **الأسرة بين النظام الاجتماعي والعنف في الدول العربية**. مصر: مكتبة الوفاء القانونية، د ت.

66)منصور، نعمان وغسان، ذيب النمري. **البحث العلمي حرفة وفن**. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، 1998.

67) مهدي، فضب الله. **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق**. ط2، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1998.

68) ناهد، حمدي أحمدي. **مناهج البحث في علوم المكتبات**. السعودية: دار المريخ للنشر، 1399 ه، 1979م.

69)وسام، كمال. الإعلام الإلكتروني والمحمول. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014.

ثانيا: المجلات العلمية:

70) إيمان، فوزي شاهين." أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية". **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد 49، (يناير 2017).

71) شهيب، عادل وعبد القادر، بودريدان." استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في دعم اقتصاد المعرفة بالمؤسسة الجزائرية: دراسة ميدانية بالشركة الإفريقية للزجاج بأولاد صالح ولاية جيجل". **المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية**، العدد 06،(جوان 2018).

72) عبد الرحمان، سوالمية." استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي: دراسة ميدانية بقرية بسكارة بلدية القيقبة". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 21، (ديسمبر، 2015).

73) نور الدين، زمام وصباح، سليماني." تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 11، (جوان 2013).

74) مصطفى، عوفي." تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية: أية علاقة؟". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 26،(سبتمبر 2016).

75) أمينة، بومالي." أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الشخصي في المجتمع".المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 09(ديسمبر 2017).

ثالثا: المذكرات والرسائل العلمية

76) أحلام، بوهلال."تأثير استخدام شبكة الأنترنيت على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة".مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، 2015- 2016.

77) أسمهان، بومدين وسارة، غرس." واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البنوك التجارية وأثره على جودة العلاقة مع العملاء: دراسة ميدانية في الفلاحة والتنمية الريفية ببن مهيدي" مذكرة ماستر، قسم علوم الاقتصاد، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف،الجزائر، 2017.

78) إلهام، بنت فريج بن سعيد العويضي." أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة". رسالة ماجستير، تخصص السكن وإدارة المنزل، الإدارة العامة لكليات البنات بجدة، السعودية، 2004.

79) إيمان، مزيان." العوامل المؤدية لممارسة العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بولاية الطارف"، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2017- 2018.

80) بلقاسم، عيساوي." تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق: دراسة ميدانية بثانوية بوراوي لعريضي الصادق ولاية الطارف". مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2019.

81) حلمي، خضر ساري." تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري"، قسم علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، 2008.

82) خالد، منصر."علاقة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة "، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011- 2012.

83) دعاء عمر، محمد كتانة." وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة: دراسة فقهية"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا، جامعة الناجح الوطنية نابلس، فلسطين، 2015.

84)سارة، لونادي." تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري: دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي"، مذكر ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017/2016.

85)عبد العزيز، بن علي الغريب. نظريات علم الاجتماع: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

86) ليديا، عوة ."دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في انتشار ظاهرة الغش: دراسة ميدانية لعينة من طلبة الشاذلي بن جديد"، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2016.

87) مروة، بوفلي." تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها في المؤسسة الخدماتية الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء". مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2014-2015.

88)الميلود، إسحانين." مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر". أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2016-2017.

89) نجوى، زياني." تأثير وسائل الإعلام على أنماط الاتصال الأسري: دراسة ميدانية بولاية الطارف". مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2016-2017.

90) نذير، بوحنيكة ."عنف الفروع ضد الأصول في ظل التغير الاجتماعي: دراسة لحالات من الأولياء بولايات (الشرق، الوسط، الغرب الجزائري)". رسالة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، الجزائر، 2016-2017.

91) نسرين، بن عبود." تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة البيضاء". مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017.

92) نعيمة، مقراوي." تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة العمومية الاستشفائية: دراسة ميدانية بمستشفى شيقيفارا مستغانم". مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2016- 2017.

93) نورة، زرقاق." دور الاتصال التنظيمي في تحقيق جودة الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري بالقالة". مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2016-2017.

94) نورية، حميش. خيرة، حمدي." تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري: الفيسبوك نموذج". مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2016- 2017.

95) هاجر، ليدوغي." دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية الشعبي الجزائري وكالة رقم 213 – الطارف". مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2017.

96) هارون، منصر."استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإنتاج الإذاعي: دراسة على القائم بالاتصال بإذاعة تبسة". مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012.

رابعا: الملقيات والمؤتمرات العلمية:

97) زينة، عاشور." أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة، بين الاتصال والعزلة". فعاليات الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 10/9أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

98) سميرة، ثابت. "أسس دعم التواصل الأسري": الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 10/09أفريل 2013.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

99)إيمان، الجباري. إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا، نقلا عن الموقع: http://mawdoo3.com، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 23.48.

100)دعاء، نجار. بحث حول وسائل الاتصال الحديثة، نقلا عن الموقع: http://mawdoo3.com، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 23.24.

101)شيماء، مبارك. شياب، محمد الأمين. التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، نقلا عن الموقع: www.manifest.univ-ouargla.dz، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 20:45

102)غادة، الحلايقة. بحث حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال، نقلا عن الموقع http://mawdoo3.com، بتاريخ 2020/08/31، على الساعة 22.52

الملاحق

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

استمارة رقم

تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أنماط الاتصال الأسري

دراسة ميدانية لعينة من الأسر بولاية الطارف

من إعداد الطالبة:
- مزيان إيمان

إشراف الأستاذ:
- د. بوحنيكة نذير

ملاحظة: نتعهد بأن المعلومات الواردة في الاستمارة سرية و لا توظف إلا لأغراض البحث العلمي، ويرجى وضع علامة (×) أمام العبارة التي تراها مناسبة وتعبر عن رأيك بكل موضوعية.
وشكرا على تعاونكم مسبقا

السنة الجامعية: 2019/ 2020

المحور الأول : بيانات أولية خاصة بالمبحوثين.

1- الجنس : ذكر ☐ أنـــثى ☐

2- السن : .....

3- المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الحالة المهنية : (ت) يعمل ☐ لا (ت) يعمل ☐

5- طبيعة السكن : بيت تقليدي ☐ شقة في عمارة ☐ فيلا ☐

6- الأصل الجغرافي : ريفي ☐ حضري ☐

7- عدد أفراد الأسرة :.....

المحور الثاني : بيانات خاصة بتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على لغة الحوار بين أفراد الأسرة.

8- ما هو حكمك على طبيعة لغة الحوار بين أفراد أسرتك؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ قـــوي ☐

9- هل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة قلص من القدرة على الحوار بين أفراد الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على لغة الحوار مع الزوج/الزوجة؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم، أصبحت لغة الحوار تتميز بـ :**
- **العنف ☐**
- **ارتفاع الصوت في النقاشات ☐**
- **عدم احترام وجهة نظر الآخر ☐**
- **غياب التشاور ☐**
- **اللامبالاة ☐**

11- هل استخدامك تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على لغة الحوار مع الأبناء ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم، أصبحت لغة الحوار تتميز بـ :**
- **العنف ☐**
- **ارتفاع الصوت في النقاشات ☐**

☐

- عدم احترام وجهة نظر الآخر
- غياب التشاور ☐
- اللامبالاة ☐

12- هل استخدامك تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على لغة الحوار بين الأبناء ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، أصبحت لغة الحوار تتميز بـ :

- العنف ☐
- ارتفاع الصوت في النقاشات ☐
- عدم احترام وجهة نظر الآخر ☐
- غياب التشاور ☐
- اللامبالاة ☐

المحور الثالث : بيانات خاصة بتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية داخل الأسرة.

13- ما هو حكمك على طبيعة العلاقات الأسرية داخل أسرتك؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ قوي ☐

14- هل سبق و أن حدثت مشاكل أسرية بسبب استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، مع من كانت : الزوج/الزوجة ☐ الأبناء ☐

15- هل استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على مناقشة المسائل الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر سلبا على علاقتك مع الزوج/الزوجة؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر سلبا على علاقتك مع الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم :

- عدم الاهتمام بمشاكلهم ☐
- عدم مراقبة دروسهم ☐

18- هل استخدام الأبناء لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على العلاقات فيما بينهم؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم

- **عدم الاهتمام بمشاكل بعضهم ☐**
- **قلة المناقشات فيما بينهم ☐**
- **كثرة الصراعات ☐**

19- هل ترى أن استخدام أفراد الأسرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر على العلاقات الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الرابع : بيانات خاصة بتأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في استغلال الوقت بين أفراد الأسرة.</u>

20- هل ترى أن استخدامك للوسائل التكنولوجية الحديثة يأخذ منك وقت طويل؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، كم يستغرق وقت هذه الوسائل؟

أقل من ساعة ☐ من 1 – 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐

21- هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائل التكنولوجية أثر على مناقشة المسائل الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائل التكنولوجية أثر على علاقتك مع الزوج/الزوجة؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائل التكنولوجية أدى إلى عدم الاهتمام بمشاكل الأبناء؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

24- هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائل التكنولوجية أثر على لغة الحوار بين أفراد الأسرة؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

25- هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهم في خلق حرمان عاطفي مع الزوج/الزوجة؟ نعم ☐ لا ☐

☐ ☐

26- هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الوسائل التكنولوجية ساهم في خلق حرمان عاطفي مع الأبناء؟ نعم لا